الرسالة

للإمام المطلبي

محمد بن إدريس الشافعي

١٥٠ - ٢٠٤ هـ

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الإمام الشافعي

الرسالة

دار الكتب العلمية

عن أصل بخط الربيع بن سليمان
كتبه فى حياة الشافعى

لما نظرت الرسالة للشافعي أذهلتني،
لأنني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح،
فإني لأكثر الدعاء له.

عبد الرحمن بن مهدي.

بتحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

هذا السِّفْرُ القيِّمُ يضمُّ بين دَفَّتَيْه :

١ — المقـدمة

٢ — السماعات

٣ — اللوحات المصوَّرة

٤ — كتاب الرسالة مشروحا محققاً :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا .

هذا كتاب (الرسالة) للشافعيّ .

وكَفَى الشافعيَّ مَدْحًا أنه الشافعيُّ .

وكَفَى (الرسالةَ) تقريظاً أنها تأليفُ الشافعيِّ .

وكفانى فخرًا أن أنْشرَ بينَ الناسِ عِلْمَ الشافعيِّ .

[مَعَ إِعْلاَمِيهِمْ نَهْيَهُ عن تقليده وتقليدِ غيرِه][1] .

ولو جازَ لعالمٍ أن يُقلِّدَ عالمًا كان أَوْلَى الناسِ عندى أن يُقَلَّدَ ـ : الشافعيُّ . فإنى أعتقد ـ غير غالٍ ولا مسرفٍ ـ أن هـذا الرجل لم يظهر مثلُه فى علماء الإسلام ، فى فقه الكتاب والسنة ، ونفوذ النظرفيهما ودقة الاستنباط . مع قوة العارضة ، ونورالبصيرة ، والإبداع فى إقامة الحجة و إفحام مناظره . فصيحُ اللسان، ناصع البيان ، فى الذروة العليا من البلاغة . تأدب بأدب البادية ، وأخذ العلوم والمعارف عن أهل الحضر ، حتى سَما عن كل عالمٍ قبله و بعدَه . نبغ فى الحجاز ، وكان إلى علمائه مرجعُ الرواية والسنة ، وكانوا أساطينَ العلم فى فقه القران ، ولم يكن الكثيرُ منهم أهلَ لَسَنٍ وجَدَلٍ، وكادوا يعجزون عن مناظرة أهل الرأى ، فجاء هذا الشابُّ يناظر وينافح ، ويعرف كيف يقوم بحجته ، وكيف يُلزِمُ أهلَ الرأى وجوبَ اتّباع السنّةِ ، وكيف يُثْبتُ لهم الحجةَ فى خبر الواحد ، وكيف

---

(١) اقتباس من كلام المزنى فى أول مختصره بحاشية الأم (ج ١ ص ٢) .

يُفصِّلُ للناس طرقَ فهم الكتاب على ماعَرف من بيان العرب وفصاحتهم ، وكيف يدلهُم على الناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة ، وعلى الجمع بين ما ظاهره التعارض فيهما أو فى أحدهما . حتى سماه أهل مكة « ناصر الحديث » .

وتواترت أخباره إلى علماء الإسلام فى عصره ، فكانوا يفدون إلى مكة للحجّ ، يناظرونه ويأخذون عنه فى حياة شيوخه ، حتى إن أحمد بن حنبل جلس معه مرةً ، فجاء أحد إخوانه يعتب عليه أن تَرَك مجلسَ ابن عُيينة ـ شيخ الشافعى ـ ويجلس إلى هذا الأعرابى ! فقال له أحمد : « اسكت ، إنك إن فاتَكَ حديثٌ بعلوٍ وجدتَه بنزولٍ ، وإن فاتَك عقلُ هذا أخافُ أن لا تجدَه ، مارأيتُ أحدًا أفقهَ فى كتاب الله مِن هذا الفتى » . وحتى يقول داودُ بن على الظاهرى الإمامُ فى كتاب مناقب الشافعى : « قال لى إسحقُ بن راهويه : ذهبتُ أنا وأحمد بن حنبل إلى الشافعى بمكةَ فسألتُه عن أشياء ، فوجدتُه فصيحاً حسنَ الأدب ، فلما فارقناه أعلمنى جماعةٌ من أهل الفهم بالقرآن أنه كان أعلم الناس فى زمانه بمعانى القرآن ، وأنه قد أوتى فيه فهماً ، فلو كنتُ عرفتُه لَلَزِمْتُه . قال داود : ورأيته يتأسف على مافاته منه » . وحتى يقول أحمد بن حنبل : « لولا الشافعى ماعرفنا فِقْهَ الحديث » . ويقول أيضا : « كانت أقضيتنا فى أيدى أصحاب أبى حنيفة ماتنزع ، حتى رأينا الشافعىَّ ، فكان أفقهَ الناس فى كتاب الله ، وفى سنة رسول الله » .

ثم يدخلُ العراقَ ، دارَ الخلافة وعاصمةَ الدولة[1] ، فيأخذ عن أهل الرأى علمَهم ورأيَهم ، وينظر فيه ، ويجادلهُم ويحاجُّهم ، ويزداد بذلك بصرًا

---

(١) دخل الشافعى بغداد ثلاث مرات ، الأولى وهو شاب سنة ١٨٤ أو قبلها فى خلافة هرون الرشيد ، والثانية فى سنة ١٩٥ ومكث سنتين ، والثالثة سنة ١٩٨ فأقام بها أشهراً ، ثم خرج الى مصر.

بالفقه ، ونصرًا للسنة ، حتى يقولَ أبو الوليد المكيُّ الفقيه موسى بنُ أبي الجارود : « كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة أن الشافعي أخذ كتب ابن جُريج[1] عن أربعة أنفسٍ : عن مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وهذان فقيهان ، وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، وكان أعلمهم بابن جريج ، وعن عبدالله بن الحٰرث المخزومي ، وكان من الأثبات ، وانتهت رياسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس ، رحـــل إليه ولازمه وأخذ عنه ، وانتهت رياسة الفقه بالعراق إلى أبي حنيفة ، فأخذ عن صاحبه محمد بن الحسن جملاً ليس فيها شيء إلاّ وقد سمعه عليه ، فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث ، فتصرف في ذلك ، حتى أصَّل الأصول ، وقعَّد القواعدَ ، وأذعن له الموافق والمخالف ، واشتهر أمرُه ، وعلا ذكرُه ، وارتفع قدرُه ، حتى صار منه ماصار » .

ثم دخل مصر في سنة ١٩٩ فأقام بها إلى أن مات ، يعلِّمُ الناسَ السنة وفقهَ السنة والـكتاب ، ويناظر مخالفيه ويحاجُّهم ، وأكثرُهم من أتباع شيخه مالك بن أنس ، وكانوا متعصبين لمذهبه ، فبهرهم الشافعيُّ بعلمه وهديه وعقله ، رأوا رجلاً لم تر الأعينُ مثله ، فلزموا مجلسه ، يفيدون منه علـم الـكتاب وعلم الحديث ، ويأخذون عنـــه اللغةَ والأنسابَ والشعرَ ، ويفيدهم في بعض وقته في الطبِّ ، ثم يتعلمون منه أدب الجـــدل والمناظرة ، ويؤلف الـكتب بخطه ، فيقرؤن عليه ما ينسخونه منها ، أو يملي عليهم بعضها إملاء ، فرجع أكثرهم عما كانوا يتعصبون له ، وتعلموا منه الاجتهادَ ونَبْذَ التقليد ، فملأَ الشافعيُّ طباقَ الأرض علماً .

ومات ودفن بمصر ، وقبره معروف مشهور إلى الآن . وعاش ٥٤ سنة ،

---

(١) انتهت رياسة الفقه بمكة إلى ابن جريج .

ولد سنة ١٥٠ بغزة ، ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤[1] (الجمعة ٢٩ رجب سنة ٢٠٤ يوافق ١٩ يناير سنة ٨٢٠ ميلادية ، ٢٣ طوبة سنة ٥٣٦ قبطية) .

وليس الشافعي ممن يترجم له في أوراق أو كراريس، وقد ألف العلماء الأئمة في سيرته كتبا كثيرة وافية ، وجد بعضها وفقد أكثرها . ولعلنا نوفق إلى أن نجمع ماتفرق من أخباره في الكتب والدواوين ، في سيرة خاصة به ، إن شاء الله .

وقد يفهم بعض الناس من كلامي عن الشافعي أني أقول ما أقول عن تقليد أو عصبية ، لما نشأ عليه أكثر أهل العلم من قرون كثيرة ، من تفرقهم شيعاً وأحزاباً علمية ، مبنية على العصبية المذهبية ، مما أضر بالمسلمين وأخرهم عن سائر الأمم ، وكان السبب الأكبر في زوال حكم الإسلام عن بلاد المسلمين ، حتى صاروا يحكمون بقوانين تخالف دين الاسلام ، خنعوا لها واستكانوا ، في حين كان كثير من علمائهم يأبون الحكم بغير المذهب الذي يتعصبون له ويتعصب له الحكام في البلاد . ومعاذ الله أن أرضى لنفسي خلة أنكرها على الناس ، بل أبحث وأجد ، وأتبع الدليل الصحيح حيثما وجد . وقد نشأت في طلب العلم وتفقهت على مذهب أبي حنيفة ، ونلت شهادة العالمية من الأزهر الشريف حنفياً ، ووليت القضاء منذ عشرين سنة أحكم كما يحكم إخواني بما أذن لنا في الحكم به من مذهب الحنفية . ولكني بجوار هذا بدأت دراسة السنة النبوية أثناء طلب العلم ، من نحو ثلاثين سنة ، فسمعت كثيراً وقرأت كثيراً ، ودرست أخبار العلماء والأئمة ، ونظرت في أقوالهم وأدلتهم ، لم أتعصب لواحد منهم ، ولم أحد عن سنن الحق فيما بدا لي ، فان أخطأت فكما يخطئ الرجل ، وإن أصبت فكما يصيب الرجل . أحترم رأيي ورأي غيري ، وأحترم ما أعتقده حقا قبل كل شيء وفوق كل شيء . فمن هذا قلت ماقلت واعتقدت ما اعتقدت في الشافعي ، رحمه الله ورضي عنه .

---

(١) ذكر المرحوم مختار باشا في التوفيقات الالهامية أن الشافعي مات في ٤ شعبان ، وهو خطأ .

كتاب الرسالة

ألَّف الشافعيُّ كتباً كثيرة ، بعضها كتَبه بنفسه وقرأه على الناس أو قرؤه عليــه ، وبعضُها أملاه إملاءً ، وإحصاء هــذه الـكتب عسير ، وقد فقد كثيرٌ منها . فألَّف في مكة ، وألَّف في بغداد ، وألَّف في مصر . والذى في أيدى العلماء من كتبه الآن ما ألَّفه في مصر ، وهو كتاب (الأم) الذى جَمَع فيه الربيعُ بعضَ كتبِ الشافعيّ ، وسماه بهذا الاسم ، بعد أن سمع منه هذه الـكتب ، وما فاته سماعُهُ بَيَّن ذلك ، وما وجده بخط الشافعى ولم يسمعه بينه أيضًا ، كما يعلم ذلك أهلُ العلم ممن يقرؤن كتابَ (الأم) . و (كتابُ اختلاف الحديث) وقد طبع بمطبعة بولاق بحاشية الجزء السابع من الأم . و (كتابُ الرسالة) . وهما ممـا روى الربيع عن الشافعى منفصلين ، ولم يدخلهما في كتاب (الأم) .

ولمناسبة الـكلام عن كتب الشافعى وكتاب الأم خاصة ، يجدر بنا أن نقول كلمة فيما أثاره صديقنا الأديب الـكبير الدكتور زكى مبارك حول كتاب (الأم) منذ بضعة أعوام ، فقد تعرض للجدل في هذا الـكتاب ، عن غير بينة ولا دراسة منه لـكتب المتقدمين وطرق تأليفهم ، ثم طرق رواية المتأخرين عنهم لمـا سمعوه ، فأشبهت عليه بعض الـكلمات فى (الأم) فظنها دليلا على أن الشافعى لم يؤلف هذه الـكتب . واستند إلى كلمة رواها أبو طالب المـكى فى (قوت القلوب) ، ونقلها عنه الغزالى فى الإحياء ، معناها : أن كتاب الأم ألفه البويطى ، ثم أخذه الربيع بعد موته فادعاه لنفسه . ثم جادل الدكتور زكى مبارك فى هذا جدالا شديداً ، وألف فيه كتابا صغيراً ، أحسن مافيه أنه مكتوب بقلم كاتب بليغ ، والحجج على نقض كتابه متوافرة فى كتب الشافعى نفسها . ولو صدقت هذه الرواية لارتفعت الثقة بكل كتب العلماء ، بل لارتفعت الثقة بهؤلاء العلماء أنفسهم ، وقد رووا لنا العلم والسنة ، بأسانيدهم الصحيحة الموثوق بها ، بعد أن نقد علماء الحديث سـير الرواة وتراجمهم ، ونفوا رواية كل من حامت حول صدقه أو عدله شبهة ، والربيع المرادى من ثقات الرواة عند المحدثين ، وهذه الرواية فيها تهمة له بالتلبيس والـكذب ، وهو أرفع قدراً وأوثق أمانة من أن نظن به أنه يختلس كتابا ألفه البويطى ثم ينسبه لنفسه ، ثم يكذب على الشافعى فى كل مايروى أنه من تأليف الشافعى ، بل لو صح عنه بعض هذا كان من أكذب الوضاعين وأجرئهم على الفرية !! وحاش لله أن يكون الربيع إلا ثقة أميناً . وقد ردّ مثل هذه الرواية أبو الحسين الرازى الحافظ محمد بن عبد الله بن جعفر المتوفى سنة ٣٤٧ ، وهو والد الحافظ تمام الرازى ، فقال : « هذا لايقبل ، بل

البويطى كان يقول: الربيع أثبت فى الشافعى منى ، وقد سمع أبو زرعة الرازى كتب الشافعى كلها من الربيع قبل موت البويطى بأربع سنين » . انظر التهذيب للحافظ ابن حجر (٣ : ٢٤٦) .

وقد يظن بعض القارئين أنى أقسو فى الرد على الدكتور ، ومعاذ الله أن أقصد إلى ذلك ، وهو الأخ الصادق الودّ ، ولـكن ماذا أصنع ؟ وهو يرمى أوثق رواة كتب الشافعى — الربيع المرادى — بالـكذب على الشافعى ، ثم ينتصر لرأيه ، ويسرف فى ذلك ، ويخونه قلمه ، حتى ينقل عن الأم نقلا غير صحيح ، ينتهى به إلى أن يرمى الشافعى نفسه بالـكذب !! فيزعم فى كتابه أن عبارة « أخبرنا » لاتدل على السماع فى الرواية ، وأن الإخبار معناه أحيانا النقل والرأى ، ثم ينقل عن الأم أن الشافعى قال فى (ج ١ ص ١١٧) « أخبرنا هشيم » ويقول : « إن الشافعى لم يلق هشيما ، فقد توفى هشيم ببغداد سنة ١٨٣ والشافعى إنما دخل إلى بغداد سنة ١٩٥ » . وأصل هذا الاستدراك للسراج البلقينى ، وهو مذكور بحاشية الأم ، ولـكن ليس فى كلام الشافعى « أخبرنا هشيم » بل فيه « هشيم » فقط ، وهذا يسمى عند علماء الحديث تعليقاً ، وذلك أن يروى الرجل عمن لم يلقه من الشيوخ شيئاً فيذكر اسمه فقط على تقدير « قال » ، أو يقول صريحاً « قال فلان » . وليس بهذا بأس ، بل هو أمر معروف مشهور ، ولا مطعن على الراوى به . ولذلك بين البلقينى الأمر ، فان لـكلامه بقية حذفها الدكتور ، وهى : « فلـكونه لم يسمع منه يقول بالتعليق : هشيم ، يعنى : قال هشيم » . ولـكن الدكتور زكى مبارك فاته معنى هذا عند علماء المصطلح ، فحذفه . ثم زاد فيما نقل عن الشافعى كلمة « أخبرنا » ليؤيد بها رأيه الذى اندفع فى الاحتجاج له .

* فائدة : أخطأ السراج البلقينى فى هذا الموضع ، فى إيهامه أن الشافعى لم يدخل بغداد إلا سنة ١٩٥ لأنه ثبت أنه دخلها سنة ١٨٤ وسمع من محمد بن الحسن كثيراً من العلم . كما أخطأ أيضاً فى حاشية أخرى كتبها بعد هذا الموضع (الأم ١ : ١١٨) عند قول الشافعى « أخبرنا ابن مهدى» فقال : «هكذا وقع فى نسخة الأم أن الشافعى يقول : أخبرنا ابن مهدى ، والشافعى لم يجتمع بابن مهدى » . ووجه الخطأ أن الشافعى وابن مهدى تعاصرا ، وكلاهما دخل بغداد ، والغالب أن ابن مهدىّ كان يدخل الحجاز ، والمعروف البديهى عند علماء الحديث أن الراوى العدل إذا قال « حدثنا » أو « أخبرنا » كان الحديث متصلا ، وأنه إذا قال « عن فلان » لمن ثبت لقاؤه إياه ولو مرة واحدة حمل على الاتصال أيضاً ، لايخالف أحد منهم فى ذلك . (انظر الرسالة رقم ١٠٣٢) وإنما اختلفوا فيمن يقول « عن فلان » لشخص عاصره ولم يثبت أنه لقيه ولو مرة ، فالبخارى لايحمله على الاتصال ، ومسلم وأكثر أهل العلم يجعلونه متصلا أيضاً ، وهو الراجح الصحيح . ولا يخالف أحد من العلماء فى أن الراوى الذى يقول « حدثنا » أو « أخبرنا » لما لم يسمع فانما هو كذاب وضاع ، فالشافعى الصادق الأمين إذا قال « أخبرنا ابن مهدى» فقد أخبره ، لايجوز فيه غير هذا.

و (كتاب الرسالة) ألَّفه الشافعىُّ مرتين . ولذلك يعده العلماء فى فهرس مؤلفاته كتابين : الرسالة القديمة ، والرسالة الجديدة . أما الرسالة القديمة فالراجح

عندى أنه ألفها فى مكة ، إذ كتب إليه عبد الرحمن بن مهدى[1] « وهو شابٌّ أن يضع له كتابا فيه معانى القران . ويجمع قَبول الأخبار فيه ، وحجةَ الإجماع وبيانَ الناسخ والمنسوخ من القران والسنة . فوضع له كتاب الرسالة »[2]
وقال علىُّ بن المدينى : « قلت لمحمد بن إدريس الشافعى أَجِبْ عبدَ الرحمن بن مهدىّ عن كتابه ، فقد كتب إليك يسألك ، وهومتشوّق إلى جوابك . قال: فأجابه الشافعى ، وهو كتاب الرسالة التى كُتبت عنه بالعراق ، وإنما هى رسالته إلى عبد الرحمن بن مهدىّ »[3] . وأرسل الكتابَ إلى ابن مهدى مع الحٰرث بن سُرَيج النَّقَّال الخوارزمي ثم البغدادى ، وبسبب ذلك سُمِّى « النقالَ »[4] .

والظاهر عندى أن عبد الرحمن بن مهدى كان إذ ذاك فى بغداد ، دخلها سنة ١٨٠ ، ولكن الفخر الرازى يقول فى كتاب مناقب الشافعى (ص ٥٧) : « اعلم أن الشافعى رضى الله عنه صنف كتاب الرسالة ببغداد ، ولما رجع إلى مصر أعاد تصنيف كتاب الرسالة ، وفى كل واحد منهما علم كثير » . وأيًّامّا كان فقد ذهبت الرسالةُ القديمة ، وليس فى أيدى الناس الآن إلاّ الرسالة الجديدة ، وهى هذا الكتاب . وقد تبين لنا من استقراء كتب الشافعى الموجودة التى ألف بمصر أنه ألّف هذه الكتب من حفظه ، ولم تكن كتبه كلها معه . انظر إليه يقول فى كتاب الرسالة (رقم ١١٨٤) . « وغاب عنى بعضُ كتبى ، وتحققتُ بما يعرفه أهل العلم مما حفظتُ ، فاختصرتُ خوف طول الكتاب ، فأتيتُ

---

(١) عبد الرحمن بن مهدى الحافظ الإمام العلم ، قال الشافعى : لاأعرف له نظيراً فى الدنيا . ولد سنة ١٣٥ ومات فى جمادى الآخرة سنة ١٩٨ . (٢) رواه الخطيب باسناده فى تاريخ بغداد (٢ : ٦٤ ـ ٦٥) وسيأتى فى السماعات برقم (٥٢) ورواه أيضا البيهقى باسناده ، نقله عنه ياقوت فى معجم الأدباء (٦ : ٣٨٨ ـ ٣٨٩) . (٣) رواه الحافظ ابن عبدالبر باسناده فى الانتقاء (ص ٧٢ ـ ٧٣) . (٤) الانتقاء (ص ٧٢) والأنساب (ورقة ٥٧٦) وطبقات الشافعية (١ : ٢٤٩) .

ببعض مافيه الكفاية، دون تَقَصِّى العلمِ فى كل أمره » . ويقول فى كتاب اختلاف الحديث (ص ٢٥٢) : « وقد حدثنى الثقة أن الحسن كان يُدخل بينه وبين عُبادةَ حِطَّانَ الرَّقَاشِىَّ ، ولا أدرى أَدْخَلَه عبدُالوهاب بينهما فزالَ من كتابى حين حوَّلتُه من الأصل أم لا ؟ والأصلُ يوم كتبتُ هذا الكتاب غائبٌ عنّى » .

والظاهر عندى أيضاً أنه أعاد تأليف كتاب الرسالة بعد تأليف أكثر كتبه التى فى (الأم) ، لأنه يشير كثيرًا فى الرسالة إلى مواضع مما كتب هناك ، فيقول مثلاً (رقم ١١٧٣) : « وقد فسرتُ هذا الحديث قبل هذا الموضع» . وهذه إشارة إلى مافى الأم (٦ : ٧٧) .

والراجح أنه أملَى (كتاب الرسالة) على الربيع إملاءً ، كما يدل على ذلك قوله فى (٣٣٧) : « فخفَّف فقال : عَلِمَ أن سيَكونُ منكم مرضى . قرَأَ إلىٰ : فاقرؤا ماتيَسر منه » . فالذى يقول « قرأ » هو الربيع ، يسمع الإملاء ويكتب ، فإذا بلغ إلى آية من القران كتب بعضَها ثم يقول « الآية » أو « إلى كذا » ، فيذكر ماسمع الانتهاء إليه منها ، ولكن هنا صرَّح بأن الشافعىَّ قرأ إلى قوله « فاقرؤا ماتيسر منه » .

والشافعىُّ لم يسمِّ «الرسالة» بهذا الاسم ، إنما يسميها (الكتابَ) أو يقول « كتابى » أو « كتابنا » . وانظر الرسالة (رقم ٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٥٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧٠٩ ، ٩٥٣) وكذلك يقول فى كتاب (جماع العلم) مشيرًا إلى الرسالة « وفيما وصفنا ههنا وفى (الكتاب) قبل هذا » . (الأم ٧ : ٢٥٣) . ويظهر أنها سميت « الرسالة » فى عصره ، بسبب إرساله إياها لعبد الرحمن بن مهدى [1] .

---

(١) وقد غلبت عليها هذه التسمية ، ثم غلبت كلمة « رسالة » فى عرف المتأخرين على كل كتاب صغير الحجم ، مما كان يسميه المتقدمون « جزءاً » . فهذا العرف الأخير غير جيد ، لأن «الرسالة» من «الإرسال» .

وهذا كتاب (الرسالة) أول كتاب أُلِّف فى (أصول الفقه) بل هو أولُ كتاب أُلِّف فى (أصول الحديث) أيضًا . قال الفخر الرازى فى مناقب الشافعى (ص ٥٧) : « كانوا قبل الإمام الشافعى يتكلمون فى مسائل أصول الفقه ، ويستدلون ويعترضون ، ولكن ما كان لهم قانونٌ كليٌّ مرجوع إليه فى معرفة دلائل الشريعة ، وفى كيفية معارضاتها وترجيحاتها ، فاستنبط الشافعيُّ علم أصول الفقه ، ووَضَع للخلق قانونًا كلياً يرجع إليه فى معرفة مراتب أدلة الشرع . فثبت أن نسبة الشافعىِّ إلى علم الشرع كنسبة أرسطاطاليس إلى علم العقل » . وقال بدر الدين الزركشى فى كتاب البحر المحيط فى الأصول (مخطوط) : « الشافعى أول من صنف فى أصول الفقه ، صنف فيه كتاب الرسالة ، وكتاب أحكام القران ، واختلاف الحديث ، وإبطال الاستحسان ، وكتاب جماع العلم ، وكتاب القياس» . وأقول : إن أبواب الكتاب ومسائله ، التى عَرَض الشافعىُّ فيها للكلام على حديث الواحد والحجة فيه ، وإلى شروط صحة الحديث وعدالة الرواة ، وردِّ الخبر المرسل والمنقطع ، إلى غير ذلك مما يعرف من الفهرس العلمىّ فى آخر الكتاب ـــ : هذه المسائل عندى أدقُّ وأغلى ما كتب العلماء فى أصول الحديث ، بل إن المتفقهَ فى علوم الحديث يَفهم أن ما كُتب بعده إنما هو فروعٌ منه ، وعالَةٌ عليه ، وأنه جمع ذلك وصنَّفه على غير مثالٍ سَبَق ، لله أبوه.

و (كتاب الرسالة) بل كتب الشافعى أجمعُ ، كُتُبُ أدبٍ ولغة وثقافة ، قبل أن تكون كتبَ فقهٍ وأصولٍ ، ذلك أن الشافعى لم تُهجِّنْه عُجْمَةٌ ، ولم تَدخل على لسانه لُكنةٌ ، ولم تُحفظ عليه لحنة أو سقطةٌ . قال عبد الملك بن هشام النحوى صاحب السيرة : « طالت مجالستنا للشافعى فما سمعتُ منه لحنةً قط ، ولا كلمةً غيرُها أحسنُ منها» . وقال أيضًا : « جالستُ الشافعى زمانًا ، فما

سمعته تكلم بكلمة إلاّ إذا اعتبرها المعتبرُ لايجد كلمةً فى العربية أحسن منها ».
وقال أيضًا: « الشافعىُّ كلامه لغةٌ يحتجُّ بها ». وقال الزعفرانى : « كان قوم من أهل العربية يختلفون إلى مجلس الشافعى معنا ، و يجلسون ناحية ، فقلت لرجل من رؤسائهم : إنكم لاتتعاطون العلم فلِمَ تختلفون معنا ؟ قالوا : نسمع لغة الشافعى » .
وقال الأصمعى : « صححتُ أشعار هذيل على فتى من قريش ، يقال له محمد بن إدريس الشافعى » . وقال ثعلب : « العجبُ أن بعض الناس يأخذون اللغة عن الشافعى ، وهو من بيت اللغة ! والشافعى يجب أن يؤخذ منه اللغةُ ، لا أن يؤخذَ عليه اللغةُ ». يعنى يجب أن يحتجوا بألفاظه نفسها ، لابما نقله فقط . وكفى بشهادة الجاحظ فى أدبه و بيانه[١] ، يقول : « نظرتُ فى كتب هؤلاء النَّبَغَةَ[٢] الذين نبغوا فى العلم ، فلم أرَ أحسنَ تأليفاً من المطلبيِّ ، كأنَّ لسانَه ينظمُ الدرَّ » .
فكتبه كلها مُثُلٌ رائعة من الأدب العربىِّ النقىِّ ، فى الذروة العليا من البلاغة ، يكتب على سجيَّتِهِ ، ويُمْلى بفطرتِه ، لايتكلف ولا يتصنَّع ، أفصحُ نثرٍ تقرؤه بعد القران والحديث ، لايساميه قائلٌ ، ولا يدانيه كاتبٌ .

و إنى أرى أن هذا الكتاب (كتابَ الرسالة) ينبغى أن يكون من الكتب المقروءة فى كليات الأزهر وكليات الجامعة ، وأن تُختار منه فقراتٌ لطلاب الدراسة الثانوية فى المعاهد والمدارس ، ليفيدوا من ذلك علمًا بصحة النظر وقوة الحجة ، و بياناً لايَرَوْنَ مثله فى كتب العلماء وآثار الأدباء .

وقد عُنِى أئمةُ العلماء السابقين بشرح هذا الكتاب ، كما ظهر لنا من

---

(١) الجاحظ صنو الشافعى ، ولد فى أول سنة ١٥٠ التى ولد فيها الشافعى ، وعمر نحواً من ضعفى عمره ، مات فى المحرم سنة ٢٥٥ (٢) « نبغة القوم » بفتح النون والباء : وسطهم .

تراجم بعضهم ومن كتاب (كشف الظنون) ، والذين عرفت أنهم شرحوه خمسةُ نفرٍ :

١ — أبو بكر الصيرفى محمد بن عبد الله ، كان يقال : إنه أعلم خلق الله بالأصول بعد الشافعى ، تفقه على ابن سريج ، مات سنة ٣٣٠ ذكر شرحه فى كشف الظنون وطبقات الشافعية (٢ : ١٦٩ — ١٧٠) والزركشى فى خطبة البحر .

٢ — أبو الوليد النيسابورى الإمام الكبير حسان بن محمد بن أحمد بن هروت القرشى الأموى ، تلميذ ابن سريج ، وشيخ الحاكم أبى عبد الله ، وصاحب المستخرج على صحيح مسلم ، ولد بعد سنة ٢٧٠ ومات ليلة الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ٣٤٩ (الطبقات ٢ : ١٩١ — ١٩٢) ولم يذكر شرحه ، وذكره الزركشى وكشف الظنون .

٣ — القفال الكبير الشاشى ، محمد بن على بن إسمعيل ، ولد سنة ٢٩١ ومات فى آخر سنة ٣٦٥ ذكره الزركشى وكشف الظنون والطبقات (٢ : ١٧٦ — ١٧٨) .

٤ — أبو بكر الجوزقى النيسابورى الإمام الحافظ محمد بن عبد الله الشيبانى ، تلميذ الأصم وأبى نعيم ، وشيخ الحاكم أبى عبد الله ، وصاحب المسند على صحيح مسلم ، مات فى شوال سنة ٣٨٨ وله ٨٢ سنة (الطبقات ٢ : ١٦٩) ولم يذكر شرحه ، وذكره كشف الظنون .

٥ — أبو محمد الجوينى الإمام ، عبد الله بن يوسف ، والد إمام الحرمين ، مات سنة ٤٣٨ (الطبقات ٣ : ٢٠٨ — ٢١٩) ولم يذكر الشرح ، وذكره الزركشى وكشف الظنون .

ولعل غيرهم شرحه ولم يصل خبره إلىّ . ولكن هذه الشروح التى عرفنا أخبارها لم أسمع عن وجود شرح منها فى أية مكتبة من مكاتب العالم فى هذا العصر .

نُسَخُ الكتاب

لم أرنسخةً مخطوطةً من (كتاب الرسالة) إلاَّ أصلَ الربيع ونسخةَ ابنِ جماعة . ولكنا نجد فى السماعات — التى ميزاها القارئ — أن أكثر الشيوخ وكثيرًا من السامعين كانت لهم نسخٌ يصححونها على أصل الربيع ، وأن نسخة ابن جماعة قوبلت على أصول مخطوطة عديدة ، فأين ذهبت كل هذه الأصول ؟! لاأدرى .

وقد طبع الكتاب فى مصر ثلاث مرات :

١ — الأولى بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٢ بتصحيح (يوسف صالح محمد الجزماوى) ، فى (١٦٠ صفحة) بقطع الثمن،وهى طبعة مملوءة بالأغلاط . وهى التى نشير إليها بحرف (ج).

٢ — الثانية بالمطبعة الشرفية سنة ١٣١٥ فى (١٤٤ صفحة) بقطع الربع ، وقد طبعت عن أصل الربيع بالواسطة ، نقلها أولا (محمد مصطفى الكاتب بالكتبخانة الخديوية سنة ١٣٠٨ ثم نسخت عنها نسخة فرغ منها كاتبها (فى يوم الأحد ١٤ صفر سنة ١٣١٠) على ذمة ناشرها (الشيخ سليم سيد أحمد إبرهيم شرارة القبانى) ، وهذه النسخة أقل من سابقتها أغلاطا فى الجزء الأول من تقسيم الربيع ، ثم يظهر أن مصححها عارض بنسخ أخرى أو بالطبعة السابقة ، فكثرت مخالفته لأصل الربيع ، وكثرت فيها الأغلاط ، ولكن ميزتها أن فيها كل السماعات التى على الأصل ، وإن أخطأ الناسخ فى قراءة كثير منها ، وهو فى ذلك معذور . وهى التى نشير إليها بحرف (ش) .

٣ — الثالثة بمطبعة بولاق سنة ١٣٢١ على نفقة السيد أحمد بك الحسينى المحامى رحمه الله، فى (٨٢ صفحة) بالقطع الكبير ، وهى مملوءة بالأغلاط أيضاً ، ومخالفة فى كثير من المواضع لأصل الربيع ، ولا أدرى عن أىّ النسخ طبعت ، وإن كنت أظن أن مصححى مطبعة بولاق رجعوا كثيراً إلى نسخة ابن جاعة . وهى التى نشير إليها بحرف (ب) .

وقد ذكرنا فى تعليقنا على الرسالة مواضع مخالفة هذه النسخ للاصل ، ليكون القارئ على بينة من أمرها ، فلا يظن أننا أخطأنا فى مخالفتها ، أو قصَّرنا فى المقابلة ، وليوقنَ أن هذه الطبعة أصحُّ الطبعات وأجودُها .

ويجمل بى فى هذه المناسبة أن أنوه بفضل إخوانى (أنجال المرحوم السيد مصطفى البابى الحلبي) إذ ساروا على الخطة المثلى ، خطة أبيهم رحمه الله ، فى إحياء الكتب العربية القيمة ، وإخراجها للناس تملأُ العين وتسرُّ القلب ، محافظين على آثار سلفنا الصالح رضى الله عنهم ، فبذلوا مابذلوا من جهدٍ ومال ، فى سبيل إخراج هذا الكتاب ، فكان لى من تشجيعهم وأناتهم عون كبيرٌ فى تحقيقه وشرحه ، حتى سلختُ فى ذلك نحوَ ثلاث سنين ، والحمد لله على توفيقه .

أصل الربيع

من أول يوم قرأتُ فى أصل الربيع من (كتاب الرسالة) أيقنتُ أنه مكتوبٌ كلُّه بخط الربيع ، وكلَّما درستُه ومارستُه ازددتُ بذلك يقيناً ، فتوقيعُ الربيع فى آخر الكتاب بخطه بإجازة نَسْخِهِ إذ يقول : « أجاز الربيعُ بن سليمان صاحبُ الشافعىِّ نسخَ كتاب الرسالة ، وهى ثلاثة أجزاء فى ذى القعدة سنة خمس وستين ومائتين ، وكَتَب الربيعُ بخطه »[1] ـ : نفهم منه أنه كان ضنيناً بهذا الأصل ، لم يأذن لأحدٍ فى نسخهِ مِن قبلُ ، حتى أذِن فى سنة ٢٦٥ بعد أن جاوز التسعين من عمره ، وعبارةُ الإجازة تدلُّ على ذلك ، لمخالفتها المعهودَ فى الإجازات ، إذ يجيزُ العلماء لتلاميذهم الروايةَ عنهم ، أما إجازةُ نسخ الكتاب فشىءٌ نادرٌ ، لايكون إلاَّ لمعنًى خاصٍّ ، وعن أصلٍ حجةٍ لاتَصل إليه كلُّ يدٍ .

والخابرُ بالخطوط القديمة يجزمُ بأن هذه الإجازة كتبتها اليدُ التى كَتبت الأصلَ ، وأن الفرق بين الخطين إنما هو فرقُ السنِّ وعلوِّها ، فاضطربتْ يدُ الكاتب بعد أن جاوز التسعين ، بمالم يوجد فى خطه فى فتوَّته لم يجاوز الثلاثين[2] وقد خشيتُ أن أثق برأيي وحدى فى ذلك ، فأردتُ أن أتثبَّتَ ، فاستشرتُ أحد إخوانى ممن لهم خبرةٌ بينةٌ وعلمٌ بالخطوط ، فوافقنى على أن كاتبَ الإجازة وكاتبَ الأصل وكاتبَ عناوين الأجزاء الثلاثة شخصٌ واحدٌ ، لا فرقَ بينها إلاَّ أنه كَتَب العناوين بالخط الكوفى ، وكَتَب الإجازة وهو شيخ كبير .

(١) انظر صورتها فى اللوحة (رقم ٩) وفى (ص ٦٠١) من الكتاب .
(٢) ولد الربيع سنة ١٧٤ ومات فى ٢٠ شوال سنة ٢٧٠ .

وأنا أرجح ترجيحًا قريباً من اليقين أن الربيع كَتب هذه النسخةَ من إملاء الشافعي ، لما بينتُ فيما مضى ، ولأنه لم يذكر الترحُّمَ على الشافعي في أيّ موضع جاء اسمه فيه ، ولو كان كتبها بعد موته لدعا له بالرحمة ولو مرةً واحدة ، كعادة العلماء وغيرهم .

وقد حاول الدكتور (ب . موريتس[1]) أن يُدْخل الشكَّ على تاريخ هذه النسخة ، فادَّعى في كتاب الخطوط العربية أنها مكتوبة سنة ٣٥٠ تقريباً .

فمن ذلك تردَّد بعض إخواني ممن تحدثتُ إليهم في أن الربيع كتبها ، وزعموا أنها نسخة مكتوبة بعد الربيع بدهرٍ ، وأن ناسخها نقلها ونقل نصَّ الإجازة ، ثم لم يبين أنه نقلها !! وهذا رأي لايثبتُ على النقد ، لأن المعروف في نقل الكتب أن الناسخ إذا نَسخَ الكتابَ وتاريخَ كتابته وما كُتب عليه من إجازة أو سماعٍ مثلاً ـ : أثبت أن هذا نصُّ ما كان على النسخة التي ينقل منها . ثم الذي ينقضه نقضًا ارتعاشُ القلم الظاهرُ في كتابة الإجازة ، فلو كانت منقولة عن نسخة أخرى ما افترق خطها عما قبلها ، ولكان الجميعُ على نَسق واحدٍ .

وكان مما احتجوا به لرأيهم ورأي الدكتور موريتس أنها مكتوبة على الورق ، وأن الورق لم يكن معروفاً في ذلك العهد كثيراً ، بل كان جُـلُّ الكتابة على البَرْدِيّ . وهذا مردود بأن الورق كثر وفشا في القرن الثاني من الهجرة . (انظر مثلا صبح الأعشى ٢ : ٤٨٦) . واحتجوا أيضاً بأن خطها ليس بالقلم الكوفي ، الذي كان يكتب به أهلُ القرن الثاني والثالث . ومن العجب أن هذه الشبهة عرضت أيضا لبعض العلماء الأقدمين ، وردّها القلقشندي قال: « ذكر صاحبُ

---

(١) كان مديراً لدار الكتب المصرية من ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٩٦ إلى ٣١ أغسطس سنة ١٩١١ .

إعانة المنشئ أن أول مانُقل الخطُّ العربي من الكوفي إلى ابتداء هذه الأقلام المستعملة الآن ـ : في أواخر خلافة بني أمية ، وأوائل خلافة بني العباس : قلتُ : على أن الكثير من كُتَّاب زماننا يزعمون أن الوزير أبا علي بن مُقْلة[1] هو أول من ابتدع ذلك . وهو غلط ، فانا نجد من الكتب بخط الأولين فيما قبل المائتين ماليس على صورة الكوفيّ ، بل يتغير عنه إلى نحو هذه الأوضاع المستقرة ، وإن كان هو إلى الكوفيّ أميلَ لقربه من نقله عنه » (صبح الأعشى ٣ : ١٥) وكأنَّ القلقشندى بهذا يصف نسخة الرسالة ، ففي حروفها شبه بالخط الكوفي ، ولم يكن الخط الكوفي مهجورًا في تلك العصور ، بل كانوا يكتبون به المهارق والوثائق ، وكانوا يتأنقون به في كتابة المصاحف وغيرها ، ولذلك نرى الربيعَ يكتب في عناوين الأجزاء الثلاثة كلمات (الجزء الأول . الجزء الثانى . الجزء الثالث) بالخط الكوفي ، ويكتب تحتها كلمات (من الرسالة رواية الربيع بن سليمان عن محمد بن إدريس الشافعي) بخط وسط بين الكوفي وبين خطه في داخل الكتاب (انظر اللوحات رقم ٣ ، ٤ ، ٥ مقارنا برقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

والخطوط العربية القديمة التي وجدت في دور الكتب ودور الآثار تدل على أن هذا الخط كان معروفا في القرن الثاني ، قبلَ ابن مقلة ، كما قال القلقشندى. ومن مُثُل ذلك أن من الأوراق البردية الموجودة بدار الكتب المصرية ورقةً مؤرخةً سنة ١٩٥ يشبه خطُّها خطَّ كتاب الرسالة ، بل إن الشبه بينهما قريب جدا ، حتى لَيَكَادُ المطلعُ عليهما أن يَظُنَّ أن كاتبيهما تعلَّما الخطَّ على معلِّمٍ واحدٍ ، وهذه الورقة منشورة في الجزء الأول من كتاب (أوراق البردى العربية) الذى ألفه المستشرق جروهمان وترجمه الدكتور حسن إبرهيم ، وطبع بدار الكتب

---

(١) الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسن ، من وزراء الدولة العباسية ، ولد سنة ٢٧٢ ومات سنة ٣٢٨

سنة ١٩ وهى (برقم ٥١ فى اللوحة رقم ٨) وقد صَوَّرناها ، وصوّرنا قطعةً من (ص ٣٦ من الأصل) ووضعناهما متجاورتين فى صفحة واحدة (لوحة رقم ١٠ ، ١١) ليسهل على القارئ المقارنة بينهما ، ورسمنا سهماً أمام تاريخ ورقة البردىّ (سنة ١٩٥) . ومما لاشك فيه أن خط الربيع يعتبر من خط أهل القرن الثانى ، لأنه ولد سنة ١٧٤ والشافعى دخل مصر فى أواخر سنة ١٩٩ فاتخذ الربيع خادمًا له وتلميذًا خاصًّا ، وكان الشافعى يقول له : « أنت راوية كتبى » . وحين قدم الشافعى مصر كان الربيع مؤذنا بالمسجد الجامع بفسطاط مصر ـ جامع عمرو بن العاص ـ وكان يقرأ بالألحان ، ومعنى هذا أنه كان كاتبا قارئاً فى أواخر القرن الثانى ، فقد تعلم الخط والقراءة صغيرا كما يتعلم الناس .

ثم يرفع كلَّ شك فى نسب هذه النسخة احتفالُ العلماء العظماء ، والأئمة الحفّاظِ الكبار بها ، منذ سنة ٣٩٤ إلى سنة ٦٥٦ وإثباتُ خطوطهم عليها وسماعاتِهم ، بل إثباتُ أنهم صححوا نُسَخَهم وقابلوها عليها ، كما ترى فيما يأتى من السماعات والتوقيعات ، ويحرصون على إثبات سماعِهم فيها طلاّبا صغاراً ، ثم إسماعِهم إياها لغيرهم شيوخاً كباراً . وترى الأُسَرَ العلمية الكبيرة يتسابقون إلى سماعها ، فيسجلون أسماءهم عليها .

فانك ترى ـ مثلاً ـ من أئمة الحفاظ الكبار من أهل العلم ، الذين سمعوا الكتاب فى هذه النسخة ـ : الحافظَ الحميدىَّ صاحبَ الجمع بين الصحيحين ، وصديقَه الحافظ الأمير ابن ماكولا (فى السماعات رقم ٨ ـ ١١) والحافظ أبا الفتيان الدهستانى (فى رقم ١٢) والحافظ الكبير ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق (فى رقم ١٨ ، ٢١) والحافظ عبد القادر الرهاوى (فى رقم ٢٢ ، ٢٣)

والحافظ تاج الدين القرطبي (فى رقم ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧) والحافظ زكى الدين البرزالى (فى رقم ٢٧ ، ٢٨) .

وتَرَى أن أسرةَ الحافظ ابن عساكر سمع منها فى هذه النسخة أحد عشر رجلا : الحافظُ ابن عساكر علىُّ بن الحسن بن هبة الله ، وأخواه محمد وأحمد ، وابناه : القاسم والحسن ابنا علىٍّ ، وحفيداه : محمد وعلىٌّ ولدا القاسم ، وأبناء أخيه : عبد الله وعبد الرحمن ونصر الله وعبد الرحيم : أبناء محمد بن الحسن (انظر السماعات ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) . وأسرة الخشوعىّ سمع منها سبعةُ نفرٍ : أولهم طاهر بن بركات بن إبرهيم الخشوعى ، ثم ابنه إبرهيم ، ثم بركات بن إبرهيم ، ثم أولاده : إبرهيم وأبو الفضل وعبد الله أبناء بركات بن إبرهيم ، ثم عثمان بن عبد الله بن بركات (انظر السماعات ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ـ ٢٨) .

ثم الحافظ ابن عساكر لا يكفيه أن يسجِّلَ اسمُه فى السماعات ، فيكتبُ بخطه أربع مرات على النسخة : «سمعَ جميعَه وعارض بنسخته علىُّ بن الحسن بن هبة الله» (انظر التوقيع رقم ٣٩) . وكذلك غيره من الحفاظ والعلماء ، مما يظهر من التوقيعات (٣٢ ـ ٤٥) .

ثم يُثلج الصدرَ ويملؤه يقيناً أن نجد شهادةً بخط أحد العلماء الحفاظ الأثبات القدماء ، يسجل فيها أن هذه النسخة بخط الربيع ، فنرى هبةَ الله بن أحمد بن محمد بن الأكفانى (المتوفى فى ٦ محرم سنة ٥٢٤ عن ٨٠ سنة) يكتب بخطه ثلاثةَ عناوين للأجزاء الثلاثة ، يسوق فيها إسناده إلى الربيع ، ثم يكتب فوق عنوان الأول منها ما نصه : « الجزء الأول من الرسالة لأبى عبد الله الشافعى بخط الربيع صاحبه » . ويكتب فوق عنوان الثالث ما نصه : « الجزء الثالث

من الرسالة بخط الربيع صاحب الشافعي » . وأما عنوان الجزء الثاني ففوقه : « الثاني من الرسالة » ويظهر أن باقي الكلام ممحوّ بعارض من عاديات الزمان . وتجد صورة عنوان الجزء الأول في (اللوحة رقم ١) فترى فيها في الزاوية العليا اليمنى خطَّ الحافظ ابن عساكر ، وبجواره خط شيخه ابن الأكفاني . وقد ظننتُ أولَ الأمر أن هذه الشهادة بخط ابن عساكر ، ثم تبين لي من دراسة خطوط السماعات والعناوين أنها خط ابن الأكفاني .

ثم نرى أيضاً أن هؤلاء العلماء ـ وهم أقرب منَّا عهدًا بالربيع ـ يتكلفون النصَّ في السماعات كلها أو أكثرها على اسم مالك النسخة ، إشارةً إلى شدة العناية بها ، وإشادةً بما لمالكها من ميزة وفخرٍ ، أنْ حاز هذا الأثرَ الجليلَ النفيسَ .

أفيظنُّ ظانٌّ أو يتوهمُ متوهمٌ أنهم يصنعون كل هذا لنسخة مزيفة مزوَّرة ؟! أوَ يخفَى عليهم من شأنها مالم يخفَ على الدكتور موريتس ، وهم أخبرُ بالخطوط وأعلم بالعلم ، وهم يروُون الكتابَ بأسانيدهم رواية سماعٍ وقراءةٍ ؟!

وكثيرًا ماعجبتُ : لماذا عَيَّن تاريخَها الذي زعم ، سنة ٣٥٠ تقريباً ، ثم تبيَّنتُ مِن أين الوهمُ . فوجدتُ في حاشية نسخة العماد ابن جماعة بجوار الفقرة (١٢٦ من الكتاب) ما نصه : « بلغ مقابلةً على أصلٍ سُمع مراتٍ ، تاريخُه من حين نُسِخَ ثلاثمائةٍ وثمان وخمسون سنةً » ثم كُتب بحاشيتها في مواضع أخر : « بلغ مقابلة على النسخة المذكورة » . فرجحتُ من هذا أنه رأى هذه الكتابة ، وليس بدار الكتب نسخ قديمة من الرسالة غير أصل الربيع ونسخة ابن جماعة ، فَظَنَّ أن نسخةَ ابن جماعة قوبلت على نسخة الربيع ، وأن هذا يدل على أن نسخة الربيع كتبت حول سنة ٣٥٠ ولكنَّ هذا النصَّ

لايؤدى هذا المعنى ، فإن نسخة ابن جماعة نرجّح أنها كُتبت له قُبيل قراءتها على جدّه سنة ٨٥٦ وقوبلت على نسخة مضى عليها من حين كتابتها إلى حين مقابلة نسخة ابن جماعة عليها ٣٥٨ سنة ، أى أنها كُتبت قُبيلَ سنة ٥٠٠ فالرقم (٣٥٨) هو عدد السنين التى تفرق بين النسختين ، لاتاريخ النسخة الأولى ، فهى غيرُ نسخةِ الربيع يقيناً .

وصف النسخة

عدد أوراقها ٧٨ ورقة ، منها ٦٢ ورقة هى أصل الكتاب الذى بخط الربيع ، والباقى أوراقٌ زيدت فى أوله وآخره ووسطه ، كُتب فيها السماعاتُ وغيرها ، وغُلفت النسخةُ بجلدٍ قديم ، لا أستطيع الجزم بتاريخه ، ولعله فى القرن السادس أو السابع الهجرى . وطول الورقة من أصل الكتاب (٨و٢٥ سنتيمتر) وعرضها (١٤ س) والكتابة تملأ الصفحة تقريبا ، فإن طول السطر الواحد (٥و١٢ س) وعددالسطور يختلف فى الصفحات مابين (٢٧ ، ٣٠) سطراً، تشغل من طولها نحو (٨و٢٤س). وقد صورنا صورًا منها مصغرةً قليلاً إلى نحو الثلثين ، حتى تتسع لها مساحة الورق الذى تطبع عليه ، وهى اللوحات (رقم ٦ ـ ٩) . والخط مقروء واضح لمن خَبرَ هذه الخطوطَ القديمة ، إلاَّ فى بعض المواضع النادرة ، مما يتبين لقارئ الكتاب بما عَلّقنا به عليه .

وقواعد الرسم التى كُتبت بها تختلف كثيراً عن القواعد التى يكتب بها المتأخرون ، وإحصاء ذلك لاتسعه هذه المقدمة ، ولكنا نذكر بعض أنواعها . فمن ذلك أنه يكتب كلّ ما ينطق ألفا فى أواخر الكلمات بالألف ، وإن كان مما يكتب بالياءِ ، إلا كلمة ، « هكذا » وحرف «إلى» وعلى» فبالياء ، فيكتب مثلا

« حتى» بالألف « حتا » . و « حَكى » « حكا » . و «مستغنًى» «مستغنًا» .
و «سِوَى» «سِوَا» الخ . و إذا كانت الكلمة تنطق بإمالة الألف لم يكتبها ألفا ،
بل كتبها ياء ، إشارة إلى الإمالة ، مثل « هؤلاء » كتبها « هاولى » وكذلك
« الإيلاء » كتبها « الايلى » . ويحذف ألف « ابن » مطلقاً ، وإن لم تكن بين
علمين ، فيكتب مثلاً « عن بن عباس » . ويكتب كلمة « ههنا » « هاهنا » .
وكلمة « هكذا » برسمين : الأكثر : « ها كذى » والبعض : « هكذى » .
ويقسم الكلمة الواحدة فى سطرين إذا لم يسعها آخرُ السطر، فمثلاً كلمة «استدللنا»
كتب الألف وحدها فى سطر وباقيها فى السطر الآخر (ص ٤٤ من الأصل
س ١٠ ، ١١) وكلمة « زوجها » الزاى والواو فى سطر والباقى فى سطر (ص
٥٠ س ١٨ ، ١٩) . وهذا كثير فيها .

وأما الثقة بها فما شئتَ من ثقةٍ ، دقةٌ فى الكتابة ، ودقةٌ فى الضبط ،
كعادة المتقنين من أهل العلم الأولين . فإذا اشتبه الحرف المهمل بين الإهمال
والإعجام ، ضبطه بإحدى علامتى الإهمال : إما أن يضع تحته نقطةً ، و إما أن يضع
فوقه رسم هلال صغير ، حتى لا يُشْتَبَهَ فيتصحفَ على القارئ . ومن أقوى الأدلة
على عنايته بالصحة والضبط ، أنه وضع كسرةً تحت النون فى كلمة «النِّذارة»
(رقم ٣٥ ص ١٤ من الأصل) وهى كلمة نادرة ، لم أجدها فى المعاجم إلاّ فى
القاموس ، ونصَّ على أنها عن الإمام الشافعى . وهى تؤيد ما ذهبتُ إليه
من الثقة بالنسخة ، وتدل على أن الربيع كان يتحرَّى نطقَ الشافعىِّ ويكتب عنه
عن بينة . ومن الطرائف المناسبة هنا أنى عرضت هذه الكلمة على أستاذنا
الكبير العلامة أمير الشعراء على بك الجارم ، فيما كنت أعرض عليه من عملى
فى الكتاب ، فقال لى : كأنك بهذه الكلمة جئتَ بتوقيع الشافعى على النسخة .
وقد صدق حفظه الله .

ومما يلاحظ في النسخة أن الصلاة على النبي لم تكتب عند ذكره في كل مرة ، بل كتبت في القليل النادر ، بلفظ « صلى الله عليه » . وهذه طريقة العلماء المتقدمين ، في عصر الشافعي وقبله ، وقد شدد فيها المتأخرون ، وقالوا : ينبغي المحافظة على كتابة الصلاة والتسليم ، بل زادوا أنه لاينبغي للناسخ أن يتقيد بالأصل إذا لم توجد فيه . وقد ثبت عن أحمد بن حنبل أنه كان لايكتب الصلاة ، وأجابوا عن ذلك بأنه كان يصلي لفظاً ، أو بأنه كان يتقيد بما سمع من شيخه فلا يزيد عليه . والذي أختاره أن يتقيد الناسخ بالأصل الذي يعتمد عليه في النقل ، أما إذا كتب لنفسه فهو مخير ، وليس معنى هذا أن يفعل كما يفعل الكتاب « المجددون ! ! » في عصرنا ، إذ يذكرون النبيَّ باسمه « محمد » صلى الله عليه وسلم ، ولا يكتبون الصلاة عليه ، بل يذكره بصفة النبوة أو الرسالة أو نحوها ، لأن الله سبحانه نهانا عن مخاطبته باسمه : ﴿ لاَتَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾ ولأن الله لم يذكره في القرآن إلاَّ بصفة النبوة أو الرسالة ، أو باسمه الكريم مقرونا بإحداهما . وانظر شرح العراقي على مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٤ ـ ١٧٥) وتدريب الراوي (ص ١٥٣) وشرحنا على ألفية السيوطي (ص ١٥١) وشرحنا على مختصر علوم الحديث لابن كثير ص (١٥٨ ـ ١٥٩) وشرحنا على الترمذي (٢ : ٣٥٤ ـ ٣٥٥) .

أصحاب النسخة

تتبعتُ السماعاتِ الآتية ، وعرفتُ منها أكثرَ مالِكِي النسخةِ من أواخر القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع . فأولُ مالكيها فيما أظن الأخوانِ : عليٌّ وإبرهيمُ ابنا محمد بن إبرهيم بن الحسين الحنَّائي أو أحدهما ، إذ سمعا فيها الكتاب

من عبد الرحمن بن عمر بن نصر فى سنتى (٣٩٤ و ٤٠١) ولكن لم ينصَّ فى سماعاتهما على ذلك (رقم ١ ـ ٦) . وإنما ظننتُ ذلك لأن ابنى أخيهما الحسينِ بن محمد الحنائى ، وهما عبد الله وعبد الرحمن ـ : سمعا فيها على أبى بكر الحداد سنة ٤٥٧ ونُصَّ فى السماعات على أنهما صاحبا الكتاب (رقم ٨ ـ ١١) فظننتُ من هذا أن الكتاب كان فى ملك عميهما علىٍّ وإبرهيم ، ثم انتقل إليهما بالميراث أو غيره . ولكن سرعان ما انتقل من ملكهما إلى ملك الحافظ هبة الله بن الأكفانى ، فسمع فيه على أبى بكر الحداد سنة ٤٦٠ ويظهر أن النسخة بقيت فى ملكه إلى حين وفاته سنة ٥٢٤ أو على الأقل إلى آخر مجلس سمعتْ فيه عليه سنة ٥١٩ (رقم ١٩) . ثم لم يتبين لى فى مِلك مَن كانت إلى شهر رجب سنة ٥٦٦ فقد كَتب الفقيهُ العالم ضياء الدين علىُّ بن عقيل بن على التغلبى (المولود سنة ٥٣٧) أنه سَمِعَ الكتابَ من أبى المكارم عبد الواحد بن هلال فى سنة ٥٦٣ وأنه نَقل سماعَه إلى هذه النسخة فى رجب سنة ٥٦٦ (رقم ٢٠) ثم سمعه مرةً أخرى على الحافظ ابن عساكر سنة ٥٦٧ ونُصَّ فى مجلس السماع على أنه صاحب النسخة (رقم ٢١) ثم كذلك سمعه هو وابنه الحسن فى سنة ٥٧١ على أبى المعالى السُّلمى وأبى طاهر الخشوعى (رقم ٢٢ ، ٢٣) . ثم لم يتبين أيضا فى ملك مَن كانت ، إلى أن ذُكر فى سنة ٦٣٥ أنها فى ملك الإمام الحافظ تاج الدين القرطبى، وتاجُ الدين القرطبى سمع الكتاب هو وأخوه إسمعيل قبل ذلك بثمان وخمسين سنة ، فقد سمعاه على أبى طاهر الخشوعى فى سنة ٥٨٧ (رقم ٢٤ ـ ٢٧) فإما أن يكون أبوهما أبو جعفر القرطبى (ولد سنة ٥٢٨ ومات سنة ٥٩٦) مَلَكَ الكتابَ فأسمعهما فيه على أبي طاهر ، و إما أن يكون تاج الدين

نفسُه مَلَكها بعد ذلك ثم سُمعتْ عليه . ثم ثبت ملكُها بعدُ فى سنة ٦٥٦ للقاضى محيي الدين عمر بن موسى بن جعفر (رقم٢٨) . وكل هؤلاء الذين ملكوها كانوا فى دمشق ، ولم نعرف ما كان من أمرها قبل ذلك من عهد الربيع (المتوفى سنة ٢٧٠) إلى عصر عبد الرحمن بن نصر في آخر القرن الرابع . ولم نعرف أيضاً ما كان من أمرها بعد القاضى محيي الدين بن جعفر ، إلى أن دخلت فى ملك الأمير مصطفى باشا فاضل ، وانتقلت مع مكتبته كلها إلى دار الكتب المصرية ، فعادت إلى بلدها الذى فيه أُلِّفَتْ وكُتبتْ

وألقتْ عصاها واستقرّ بها النَّوَى * كما قَرَّ عيناً بالإياب المسافِرُ

نسخة ابن جماعة

لو انفردت لكانت أصلاً جيدًا للكتاب ، ولكنها جاءت بجوار أصل الربيع ، فكانت فرعاً ضئيلا ، إذْ خالفَتْه فى مواضع كثيرة ، وكان الأصلُ هو الأصلَ ،وأين الثَّرى من الثُّريَّا.عُنى كاتبهابتجويد الخط ، ثم عُنى صاحبها بمقابلتها وقراءتها ، ولكنه لم يتقن ذلك . ولعل عذره أن النسخة التى قابل عليها لم تكن عمدةً ، وكَتب بحاشيتها تقسيمها إلى أجزاء سبعة ، ولكنه نسى من التقسيم الأولَ والخامسَ ! فذكر عند الفقرة (٥٥١) « آخر الجزء الثانى » وعند (٨٢٧) « آخر الجزء الثالث » وعند (١١٢٨) « آخر الجزء الرابع » وعند (١٤٦٢) « آخر الجزء السادس » . وكتب بلاغات بالمقابلات على النسخة القديمة عند الفقرات (١٢٦ ، ٢٧٥ ، ٣٨٣ ، ٥١١ ، ٧٥٨) وسُمعت على الجمال ابن جماعة ، جَدِّ العماد ، فى ستة مجالس ، كُتبت بلاغاتُ أربعة منها بالحاشية

أمام الفقرات (٢٠٨ ، ٥٦٩ ، ٨٦٣ ، ١١٧٣)ولم يكتب الخامس ، وأما السادس فينتهى بآخر الكتاب .

وهى مكتوبة على ورق جيد ، بخط نسخىّ جميل واضح ، مضبوطة مشكولة فى الأكثر . وعدد أوراقها ١٢٤ ورقة ، فى الصفحة منها ١٩ سطرًا ، وطول السطر(١١س) وتشغل السطور من طول الورقة(٥و١٨س) وطول الورقة(٧و٢٤س) وعرضها(٥و١٧ س). وكانت أوراقها أكبر من ذلك ، ولكن لاندرى من الذى أعطاها لأحد المجلدين ، فانتقص من أطرافها ، حتى أضاع بعض ما كُتب فى حاشيتها . وقد صورنا منها الصفحة الأولى والأخيرة مصغرتين ، فى اللوحتين (١٢ ، ١٣)

وبعدُ : فلست بمستطيع أن أختم هذه المقدمة قبل أن أؤدى ماوجب علىّ من الشكر لإخوانى الذين أثقلوا كاهلى بفضلهم ، بما لقيتُ من معونتهم فى إخراج هذا الأثر الجليل ، والسفر النفيس : ابنُ عمتى السيد محمد السنوسى الأنصارى . والأخُ المخلص البارُّ ، صديقى وزميلى من أول طلب العلم، العالم المتقن المتفنن، الشيخ محمد خميس هيبة ، وقد قرأتُ عليه الكتابَ حرفًا حرفًا ، ورجعت إليه فى كل مشكلٍ عرض لى فيه . والاخوان العالمان الجليلان : الشيخ محمد نور الحسن ، والشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، أستاذا العربية بكلية اللغة بالأزهر ، وقد عرضت عليهما كثيراً من مشكلات العربية فى الكتاب . ثم القائمون على نشر الكتاب(أنجال المرحوم السيد مصطفى الحلبى) وقد أتاحوا لى فرصة إخراجه وتحقيقه وشرحه ، فكانت منةً لهم علىّ وعلى كل قارئٍ ومستفيد .

واليد البيضاء التى لاتنسى ، ما لقيت من معونة أستاذنا العظيم ، العلامة الفيلسوف (الدكتور منصور فهمى بك) المدير العامّ لدار الكتب المصرية ، فقد

أمر حفظه الله بأن تُصَوَّر لى نسخةُ الربيع كلُّها ، وأمرَ بإعارتى نسخةَ ابن جماعة ، وبأن يُسَهَّل لى كلُّ ما أريد من مصادر ومراجع . أحسن اللهُ جزاءه ، ووفقه لخدمة العلم والدين .

ونسأل اللهَ المبتدِئَ لنا بنعمه قبلَ استحقاقها ، المديمَها علينا ، مع تقصيرنا فى الإتيان على ما أوجبَ به من شكره بها ، الجاعِلَنا فى خير أمةٍ أُخرجتْ للناس : أن يرزقَنا فهماً فى كتابه ، ثم سُنَّةِ نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدى به عنَّا حقَّه ، ويوجبُ لنا نافلةَ مزيدِه[1] . ونسأله سبحانه العصمةَ والتوفيقَ .

كتب

أبو الأشبال

أحمد محمد شاكر

عن كوبرى القبة ضحوة الجمعة

١٨ ذى القعدة سنة ١٣٥٨

٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٩

---

(١) اقتباس من الرسالة (رقم ٤٧) .

السماعات وما ألحق بها

السماعات المثبتة فى أصل الربيع تبدأ من سنة ٣٩٤ وتنتهى فى سنة ٦٥٦ وهى متتالية متصلة الأسانيد ، أعنى أن الشيوخ الذين يُقرأ عليهم الكتاب أو يُسمع منهم نجدهم سمعوه قبل ذلك من شيوخهم ، وهكذا إلى عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيبانى ، أقدم الشيوخ الذين أُثبت إسماعُهم للكتاب . ثم نسخة ابن جماعة فيها سماع واحد ، سنة ٨٥٦ متصل الإسناد بسماعات الأصل ، كما سيتبيّن القارئ . وقد جعلت لها كلها أرقامًا متتالية يشار إليها بها .

وسماعات الأصل ثبت بعضها على عناوين الأجزاء الثلاثة التى بخط الربيع (لوحة رقم ٣ ، ٤ ، ٥) وباقيها كتب فى أوراق أُلصقت بالأصل وأُلحقت به فى أوائل الأجزاء وأواخرها . وأكثرُها تكرَّرَ إثباتُه ثلاثَ مراتٍ فى الأجزاء الثلاثة . وقد أثبتُّ كلَّ السماعات مرتبةً ترتيبَ وقوعها التاريخى ، الأقدمَ فالأقدمَ . وتوخّياً للاختصار ذكرتُ من كل سماع متكررٍ واحدًا منه ، مع الإشارة إلى غيره وما فيه من زيادة فائدةٍ إن وُجدتْ . ولم أستثن من ذلك إلاّ السماعاتِ التى بخط عبد الرحمن بن نصر ، لقيمتها التاريخية أولاً ، ولأنها مصوَّرة فى اللوحات على عناوين الربيع ثانياً ، ولأن صيغتَها مختصرةٌ ثالثاً . واستثنيتُ أيضا بعض السماعات حين وجدتُ ضرورةً لذلك . والسماعات هى (رقم ١ ـ ٢٨)

ومن السماعات الأسانيد ، وهى أسانيد كاتبيها من العلماء إلى الربيع راوى الكتاب رقم (٢٩ ـ ٣١)

ومن السماعات أيضًا نوع مختصر، يسجلُ أحدُ العلماء فيه سماعَه بخطه، كأن يقول « سمعه فلان » أو « سماع لفلان » ونحو ذلك . وكل الذين كتبوا ذلك ذُكرتْ أسماؤُهم فى مجالس السماع إلاّ واحدًا ، هو أبو القاسم البُورى هبة الله بن

معدٍّ الدِّمياطى المتوفى سنة ٥٩٩ (انظر رقم ٤٣) . وقد جمعتها كلها من ثنايا السماعات ، وحذفتُ المكرر منها مع الإشارة إليه ، ورتّبتها الأقدمَ فالأقدمَ ، وسميتها « التوقيعات » (رقم ٣٢ ـ ٤٥) .

ومما ألحق بالسماعات فى أصل الربيع ، مما كتب العلماء بخطوطهم ـ : أحاديثُ وآثارٌ رووها بأسانيدهم ، ذكرتُها أيضًا بنصها (رقم ٤٦ ـ ٥٩) .

ثم يتلو ذلك ما كتب على نسخة العماد ابن جماعة ، من أسانيد وفوائد وسماعه على جده (رقم ٦٠ ـ ٦٨) .

والأعلام المذكورون فى هذه السماعات وما ألحق بها يزيدون على ثلاثمائة نفس، أحصيتُهم كلَّهم فى فهرسٍ فى آخر هذه المقدمة . فأما الذين ذكروا فى أسانيد الأحاديث والآثار فلم أقصد إلى ذكر تراجمهم ، خشية الإطالة ، ولأنه لا صلة بينهم وبين رواية الكتاب . وأما الآخرون : المذكورون فى السماعات والتوقيعات فقد بذلتُ الوسع فى البحث عن تراجمهم ، فمن وجدتُ منهم ترجمته ، أشرتُ إليها بإيجاز ، وأحلتُ القارئَ إلى موضعها ، ومن لم أجد سكتُّ عنه ، ولا أدَّعى فى ذلك غايةَ الكمال ، فما ذلك لأحدٍ من الناس ، ولكنى اجتهدتُ وتحريتُ ، وحسبى هذا أداء للواجب علىّ . وقد تكون ترجمةُ الرجل ممن لم أجِدْ على طَرَفِ الثُّمامِ مِنّى ، ثم أُخطِئُها من حيث لا أدرى . ومَن وجدتُ ترجمتَه وضعتُ صورة نجم (*) بجوار اسمه فى الفهرس .

وقد رمزت لكتب التراجم التى رجعت إليها بحروف طلبا للاختصار، وهاهو اصطلاحى فيها :

الرمز	الكتاب	الوفاة	الطبع	الأجزاء
ع	تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر	المتوفى سنة ٥٩٩	. مخطوط بمكتبة تيمور باشا بدار الكتب المصرية .	
مع	مختصر هذا التاريخ للمرحوم الشيخ عبد القادر بدران		طبع منه ٧ أجزاء بدمشق	
ش	شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى	المتوفى سنة ١٠٨٩	طبع مصر	٨ أجزاء
ك	البداية والنهاية للحافظ ابن كثير	المتوفى سنة ٧٧٤	طبع منه بمصر	١٣ جزءاً
ح	تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبى	المتوفى سنة ٧٤٨	طبع الهند	٤ أجزاء
ذ	ذيول تذكرة الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى		طبع مصر	١
ق	طبقات القراء لابن الجزرى	المتوفى سنة ٨٣٣	طبع مصر	٢
خ	الوفيات لابن خلكان	المتوفى سنة ٦٨١	طبع بولاق	٢
ط	طبقات الشافعية لابن السبكى	المتوفى سنة ٧٧١	طبع مصر	٦
ل	لسان الميزان للحافظ ابن حجر	المتوفى سنة ٨٥٢	طبع الهند	٦
در	الدرر الكامنة « « «		طبع الهند	٤
ض	الضوء اللامع للسخاوى	المتوفى سنة ٩٠٢	طبع مصر	١٢
نس	الأنساب للحافظ السمعانى	المتوفى سنة ٥٦٢	طبع تصوير بأوربة	

أصل الربيع

السماعات[1]

١ — سماع على عبد الرحمن بن عمر بن نصر بخطه سنة ٣٩٤ في الجزء الأول

[١٢] يقول عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد[2] : إن عليَّ بن محمد بن إبرهيم بن الحسين الحِنَّائى[3]، بارك الله فيه ، سمع منى هذا الجزء ، وهو سماعى من أبى علىّ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصرى[4] ، عن الربيع بن سليمان المرادى ، فى شعبان من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، نفعنا الله بالعلم فى الدنيا والآخرة ، ولا جَعَلَهُ حجةً ، وحسبنا الله وحده ، بقراءتى عليه من أصل كتابى .

٢ — سماع آخر عليه بخطه سنة ٤٠١ في الجزء الأول

[١٢] وسمع هذا الجزء منى أبو عبد الله أحمد بن على الشرابى ، وإبرهيم بن محمد بن إبرهيم بن الحسين الحنَّائى[5] ، بقراءة أبى بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشى ،

---

(١) الأرقام بالحاشية أرقام صحف الأصل وقد حافظنا على ألفاظ السماعات، وإن كانت خطأ، أو شاذة فى الإعراب .

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد البزار المؤدب ، مات فى ١٩ رجب سنة ٤١٠ (ش ٣ : ١٩٠) (ع ٢٣ : ١١٩) (ل ٣ : ٤٢٤) . (٣) « الحنائى » نسبة إلى بيع الحناء ، كما بينه السمعانى فى الانساب فى ترجمة أخيه « أبى عبد الله الحسين بن محمد » وعلى هذا مقرئ محدث حافظ ، مات فى ربيع الأول سنة ٤٢٨ وله ٥٨ سنة (ش ٣ : ٢٣٨) .

(٤) الحصائرى الفقيه راوى الأم عن الربيع ٢٤٢ — ٣٣٨ (ش ٢ : ٣٤٦) (ع ٩ : ٣٩٥) (ط ٢ : ٢٠٦) (ق ١ : ٢٠٩) . (٥) مات فى ١٧ ذى الحجة سنة ٤٢٠ (ع ٤ : ٣٢٩) .

حفظهم الله . وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد ، فى شهر رمضان من سنة إحدى وأربعمائة .

وسمع هذا الجزء منى أيضًا ظفر بن المظفَّر الناصرى[1] ، حفظه الله[2] .

٣ — سماع فى الجزء الثانى بخطه أيضا سنة ٣٩٤

[٦٢] يقول عبدالرحمن بن عمر بن نصر بن محمد : إن عليَّ بن محمد بن إبرهيم الحِنَّائى نفع الله به سمعه منى مع ماقبله ، بما حدثنى أبو على الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصرى عن الربيع ، وذلك فى شعبان من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وأنا قرأته عليه وعارضَه بأصل كتابى .

٤ — سماع فى الجزء الثانى بخطه سنة ٤٠١

[٦٢] سمع هذا الجزء وما قبله أبو عبد الله أحمد بن على الشرابى ، وإبرهيم بن محمد بن إبرهيم الحنَّائى ، وعلىُّ بن الحسين بن صدقة الشرابى ، وعبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابورى ، وأحمد بن إبرهيم النيسابورى ، بقراءة الشيخ أبى بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشى ، فى شهر رمضان من سنة إحدى وأربعمائة . وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بخطه .

وسمع هذا الجزء أيضا ظفر بن المظفر الناصرى ، ومحمد بن على الحداد[3] ، حفظهما الله ، وكتب بخطه[4]

---

(١) الحلبي التاجر الفقيه الشافعى ، مات فى شوال سنة ٤١٩ (ع ١٨ : ٥٢٦) (ط ٣ : ١٩٨) وذكر تاريخ الوفاة سنة ٤٢٩ . (٢) يفهم مما يأتى فى رقم (٦ ، ٩ ، ٣٠ أن هذا السماع كان فى سنة ٤٠٨) .

(٣) محمد بن على بن محمد بن موسى أبو بكر السلمى الحداد ، مات سنة ٤٦٠ (ع ٣٩ : ٩ــ ١١) (ل ٥ : ٣١١) . (٤) لم يذكرهنا تاريخ هذا السماع ، ولكن علمنا مما سيأتى فى الاسناد (رقم ٣٠) أن سماع ابن الحداد كان فى سنة ٤٠٨

٥ — سماع فى الثالث بخطه (بدون تاريخ والمفهوم أنه سنة ٣٩٤)

[١١٢] سمع هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، بقراءتى ومعارضة كتابى بهذا الكتاب : أبوعلى الحسن بن على بن إبرهيم الأهوازى[1] حفظه الله ، وعلىُّ بن محمد بن إبرهيم الحنائى ، نفعه الله بالعلم ، ومحمد بن على النصيبى كلأه الله ، والحمد لله كثيرا ، والصلاة على نبيه محمد وآله وسلم كثيراً ، وحسبنا الله وحده .

وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بخطه .

٦ — سماع بخطه على الثالث سنة ٤٠١

[١١٢] وسمع هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو عبد الله أحمد بن على الشرابى ، وعبد الله بن أحمد النيسابورى الخفاف ، وأحمد بن إبرهيم النيسابورى وأبو إسحٰق إبرهيم بن محمد بن إبرهيم الحنائى ، بقراءة الشيخ أبى بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشى ، فى شهر رمضان ، من سنة إحدى وأربعمائة ، وحسبنا الله وحده .

وسمع ظفر بن المظفر الناصرى هذا الكتاب من أوله إلى آخره[2]

---

(١) هو المحدّث المقرئ ، مقرئ أهل الشأم ، ولد فى المحرم سنة ٣٦٢ ومات فى ذى القعدة سنة ٤٤٦ (ش ٣ : ٢٧٤) (ل ٢ : ٢٣٧) (مع ٤ : ١٩٤) (ق ١ : ٢٢٠) .

(٢) لم يؤرخ هذا السماع ، ويفهم من الاسناد الآتى (برقم ٣٠) ومما مضى فى (رقم ٤) من سماع ابن المظفر مع ابن الحداد أن هذا كان فى سنة ٤٠٨

٧ — سماع على أبى الحسن الحنائى بخط حمزة القلانسى سنة ٤١٦

[١٢] سمع جميعَه من الشيخ أبى الحسن على بن محمد الحناً ، رضى الله عنه ، حمزةُ بن أحمد بن حمـــزة القلانسى[١] ، وذلك فى ر بيع الأول من سنة ست عشرة وأر بعمائة . والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد رسوله وعبده ، وعلى أئمة الهدى من بعده ، وحسبنا الله و نعم الوكيل .

ثم كرر هذا بنحوه فى (ص١٠٣ أصل) وزاد فى آخره (بعد القراءة والمعارضة بالأصل) . وتاريخه (جادى الآخرة سنة ٤١٦) . ثم كرر ثالثا فى (ص ١١١ أصل) ولـكن ضاع أكثره وبقى منه سطران .

٨ — سماع على أبى بكر الحداد السلمى فى سنة ٤٥٧ بقراءة الحميدى

[٥٣] سَمِـعَ هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن على السُّلَمى الحدَّاد : أصحابُه أبو الحسن عبد الله[٢] ، وأبو الحسين عبد الرحمن ، بقراءة

---

(١) كنيته أبو يعلى ، مات يوم الأربعاء ٤ جمادى الآخرة سنة ٤٥٠ (ع ١١ : ٤٩٥) (مع ٤ : ٤٣٨) ويشتبه بأبى يعلى حمزة بن أسد بن على القلانسى ، صاحب التاريخ المطبوع فى بيروت سنة ١٩٠٨ ، فهذا متأخر ، بدأ تاريخه من سنة ٣٦٠ تقريبا إلى صفر سنة ٥٥٥ ومات فى ربيع الأول سنة ٥٥٥ وهو فى عشر التسعين ، وله ترجمة فى مختصر ابن عساكر (٣ : ٤٣٩) .

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن محمد الحنائى ، كما سيأتى (رقم ٩ ، ١١) وله ترجمة فى (مع ٧ : ٣٦٨) وذكر أنه مات سنة ٤٦٠ ولم يحدث إلا لعمر الدهستانى ، يعنى أبا الفتيان الآتى فى السماع (رقم ١٢) . وأما أخوه عبـد الرحمن فلم أجـده . ولهما أخ ثالث اسمه « أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائى الدمشقى » من بيت الحديث والعدالة ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٥١٠ عن ٧٧ سـنة (ش ٤ : ٢٩) . ولأبيهم « الحســين بن محمد بن إبرهيم الحنائى » ترجـمة فى (نس ورقة ١٧٨) وذكر أنه من أهل دمشق وأنه مات سنة ٤٠٥ ، وهو خطأ من الناسخ . وله ترجمة فى (مع ٤ : ٣٥٥) وأنه مات سنة ٤٥٩ وهو الموافق (ش ٣ : ٣٠٧) .

الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحُمَيْدى[1] ، الرئيسُ أبو نصر هبة الله بن على البغدادى[2] ، والشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة التِّنِّيسى[3] ، وولداه محمدٌ وطلحة ، وعبد الملك بن على الحُضْرِى ، ومعضاد بن على الدارانى ، وحسين بن محمد المحوزى ، وعبدالله بن أحمد السمرقندى[4] ، وحيدرة بن عبدالرحمن الدَّرْبَنْدى ، ومحمد بن محمد بن على الطرسوسى ، ومحمد بن أبى الوفاء السمرقندى. وذلك فى سلخ صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

وهو سماعه من تَمَّام[5] وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، جميعًا عن ابن حبيب الحصائرى ، عن الربيع ، فى التاريخ المذكور والمدة .

---

(١) هو الحافظ الحجة ، صاحب الجمع بين الصحيحين ، مات فى ذى الحجة سنة ٤٨٨ وله نحو ٧٠ سنة (ش ٣ : ٣٩٢) (ح ٤ : ١٧) .

(٢) كذا فى هذا السماع ، ويوجد فى هذا العصر (أبو نصر هبة الله بن على بن محمد البغدادى الحافظ المتوفى سنة ٤٨٨ عن ٤٦ سنة) ولكن سيأتى فى الثلاث سماعات بعده باسم (على بن هبة الله بن على) وهو الأمير ابن ماكولا الحافظ الكبير المولود سنة ٤٢٢ والمتوفى سنة ٤٧٨ أو نحوها . وهو مترجم فى (ش ٣ : ٣٨١)و (ح ٤ : ٢) وهو الصواب ، وكان ابن ماكولا صديقا للحميدى الحافظ القارئ فى هذا السماع .

(٣) هو أبو محمد المعروف بابن النحاس ، من أهل تنيس ، قدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة ، ومات سنة ٤٦٢ قاله ابن عساكر (مع ٧ : ٣٦٣) وذكره ياقوت فى البلدان (٢ : ٤٢٣) وأنه ولد سنة ٤٠٤ .

(٤) عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث أبو محمد السمرقندى ، سمع من الخطيب ، وأجاز لابن عساكر ببعض مسموعاته ، مات يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر سنة ٥١٦ وله ٧٢ سنة (ع ١٩ : ٦٢٩) (ش ٤ : ٤٩) .

(٥) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى الحافظ أبو القاسم ، قال أبو بكر الحداد : « ماراأينا مثل تمام فى الحفظ والخبرة » . مات فى ٣ محرم سنة ٤١٤ وله ٨٤ سنة (ش ٣ : ٢٠٠) (ع ٧ : ٣١٣) (مع ٣ : ٣٤٢) (ح ٣ : ٢٤٣) .

٩ — سماع آخر عليه فى سنة ٤٥٧
بقراءة الحافظ الحميدىّ وبخطه

[١٠٣] سَمع جميعَه من الشيخ أبو بكر محمد بن على الحداد : أصحابُه ، وهم عبد الله وعبد الرحمن ابنا الحسين بن محمد الحِنّائى ، والرئيسُ أبو نصر علىُّ بن هبة الله البغدادى ، بقراءة محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى ، وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة التِّنِّيسىّ ، وولداه محمد وطلحة ، ومعضاد بن على الدارانى .
وهو سماعه من عبد الرحمن بن نصر وتمّـام بن محمد ، عن الحسن بن حبيب.
وذلك فى جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

١٠ — سماع آخر عليه فى سنة ٤٥٧ بقراءة الحميدىّ
بخطين مختلفين ، ولـكن كنى فيه (أبو عبد الله)

[١١١] سَمِـع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ أبو عبد الله محمد بن على بن موسى السلمى الحداد ، بقراءة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى : الشيخان أبو الحسين عبد الرحمن ، وأبو الحسن عبد الله ، والشيخ الرئيس أبى نصر على بن هبة الله البغدادى . وذلك فى شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

وهو رواية الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن موسى السلمى الحـداد عن أبى القاسم تمـام بن محمد الرازى وأبى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر جميعاً عن الحسن بن حبيب ، عن الربيع بن سليمان ، عن الشافعىّ .

١١ — سماع الكتاب على ابن الحداد بخطه نفسه سنة ٤٥٧

سَمع منى هذا الجزء وما قبله من الأجزاء ، وهى رسالة أبى عبد الله الشافعى [١١١] رحمه الله ، وهى روايتى عن الشيخين المذكورين المسميين أمام خطى هذا وعارض الشيخين[1] ... ... صاحباه أبو الحسن عبد الله ، وأبو الحسين عبد الرحمن ابنا محمد الحنائي ، والشيخ الرئيس أبى نصر علىّ بن هبة الله بن علىّ ، بقراءة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى . وذلك فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة . حامدًا لله ومصلياً على رسوله وآله وسلم .

١٢ — سماع عليه أيضاً بخط ظاهر بن بركات الخشوعى سنة ٤٦٠

سمعَ جميعَه على الشيخ الحافظ محمد بن على بن محمد الحداد السلمى : صاحبُه [١٢] أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني[2] ، بقراءة أبى الفتيان عمر بن أبى الحسن الدِّهِستَاني[3] ، وعبد العزيز بن على الكازروني[4] ، وعبد الله بن أحمد السمرقندى ، وأبو الكرم الخضر بن عبدالمحسن الفراء[5] ، وكاتبُ الأسماءِ طاهر

(١) كذا بخطه ، وموضع النقط كلمات لم أستطع قراءتها .

(٢) هو هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأكفانى الأنصارى الدمشقى الحافظ ، مات فى ٦ محرم سنة ٥٢٤ وله ٨٠ سنة (ش ٤ : ٧٣) (تاريخ ابن القلانسى ص ٢٢٧) وابن الأكفانى سمع الجزء الأول أيضا سنة ٤٥٨ وسجل سماعه بخطه (ص ٩ أصل) كما سيأتى برقم (٣٤) .

(٣) عمر بن أبى الحسن عبد الكريم الدهستانى أبو الفتيان الحافظ ، ولد سنة ٤٢٨ ومات فى ربيع الآخر سنة ٥٠٣ (ش ٤ : ٧) (ع ٣٢ : ٨٦) (ح ٤ : ٣٣) .

(٤) عبدالعزيز بن على بن عبد الله أبوالقاسم الكازرونى ، حدث بدمشق ، ذكره (ع ٢٤ : ٢٢١) وسمع من تلميذه ، ولم يذكر وفاته .

(٥) أبو الكرم الخضر بن عبد المحسن بن أحمد بن بكر القيسى الفراء ، سمع منه أبوالفتيان. ذكره (ع ١٢ : ٥٠٢) ولم يذكر وفاته .

بن بركات بن إبرهيم الخشوعى[1] . وسمع من أول الجزء إلى الزكاة إبرهيمُ بن حمزة الجَرْجَرائى ، وحيدرة بن عبد الرحمن الدَّرْبَنْدِى ، ومحمد بن أحمد الدَّرَابجِرْدِى ، فى شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة .

ثم كرر هذا السماع بنحوه (ص ٦٢ من الأصل) بخط طاهر الخشوعى فى التاريخ المذكور ، ولم يذكر فيه « إبرهيم بن حمزة » ومن بعده .

ثم كرر أيضاً بنحوه فى (ص ١٠٩ من الأصل) بخط طاهر ، فى جمادى الأولى سنة ٤٦٠ وزيد فيه بين السطور: (وسمع مع الجماعة عبد الله بن أبى بكر السمرقندى بالتاريخ) لأنه لم يذكر فيه . ثم كتب تحته بخط ابن الأكفانى (وعبد الله بن أحمد السمرقندى سمع مع الجماعة فى التاريخ . وكتب هبة الله بن أحمد الأكفانى ، وصح وثبت) .

١٣ — سماع على هبة الله بن الأكفانى

بخط عبد الرحمن بن صابر السلمى سنة ٤٩٥

[١٠] سَمِع جميع مافى هذا الجزء ، وهو مافى الورقة البيضاء وعلى وجهها (الجزء الأول من رسالة محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله[2]) على الشيخ الفقيه الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى رضى الله عنه — : الشيخُ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى[3] ، وأبو المحاسن محمد بن الحسين

---

(١) طاهر بن بركات بن إبرهيم بن على بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم ، أبو الفضل القرشى المعروف بالخشوعى ، سمع من الخطيب وغيره ، وكتب عنه أبو الفتيان الدهستانى ، سأل ابن عساكر ابنه : لم سموا الخشوعيين ؟ فقال : كان جدنا الأعلى يؤم الناس ، فتوفى فى المحراب ، فسمى الخشوعى . مات طاهر سنة ٤٨٢ (مع ٧ : ٤٧) .

(٢) الورقة البيضاء هى (ص ٤ من الأصل) وعليها عنوان الجزء الأول بخط ابن الأكفانى ، وهى المصورة فى اللوحة (رقم ١) وباطنها (ص ٥ من الأصل) صفحة بيضاء .

(٣) سمع أيضا من الخطيب البغدادى ، وهو آخر من حدث عنه بدمشق ، مات سنة ٥٤٢ فى ربيع الأول وله ٩٤ سنة (ش ٤ : ١٣١) (ع ٤٤ : ٤٢٤) (ط ٤ : ٣١٩) (ك ١٢ : ٢٢٣) .

بن الحسن الشهرستانى ، بقراءة كاتب الأسماء عبد الرحمن بن أحمد بن علىّ بن صابر السلمى[1] ، فى سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، فى المسجد الجامع بدمشق .

١٤ — سماع عليه بخط محمد بن الحسين الشهرستانى سنة ٤٩٦

سمع هذا الجزء ، وهو الجزء الثاني من كتاب الرسالة ، على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى ، بقراءة الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر السلمى ، والشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى ، وكاتب السماع محمد بن الحسين بن الحسن القفنهى الشهرستانى . وذلك فى التاسع والعشرين من رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وصح وثبت . وسمع مع الجماعة علىُّ بن الحسن بن أحمد الحورانى القطان ، فى تاريخه . [٥٨]

١٥ — سماع عليه أيضا بخط علىّ بن الحسن المرّى سنة ٤٩٩

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى رضى الله عنه — : الشيخُ الفقيه الإمام أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى ، بقراءة أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد [١١١]

(١) سمع منه الحافظ ابن عساكر ، وسمع بقراءته كثيراً ، وقال : « كان ثقة متحرزاً » . ولد فى رجب سنة ٤٦١ (ع ٢٢ : ٢٩٩) وأرخ وفاته فى ٧ رمضان سنة ٥٠١ وهو خطأ قطعا من الناسخ ، لأنه سيأتى السماع بقراءته (رقم ١٧) فى سنة ٥٠٩ ولأن ابن عساكر يقول « حضرت دفنه » وابن عساكر ولد سنة ٤٩٩ ولم أجد ترجمته فى موضع آخر لأصحح تاريخ وفاته .

بن على بن صابر السلمى ، وأبو المعالى سعيد[1] بن الحسن بن المحسّن الشهرستانى ، وأبو المفضل محمد[2] ، وأبو المكارم عبد الواحد[3] ، ابنا محمد بن المسلم بن هلال ، وأبو منصور عبد الباقى بن محمد بن عبد الباقى التميمى ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن زرعة ، ومحمد بن عبيد بن منصور الهلالى ، وسمع جميعَه كاتبُ الأسماء علىّ بن الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب المزّى . وذلك فى شهر ربيع الآخر ، وفى العشر الأول من جمادى الأُولى سنة تسع وتسعين . وسمع النصف الأَخير أبو الحسن أحمد بن عبد الباقى بن الحسين القيسى مع الجماعة فى التاريخ المذكور .
ثم كتب تحته بخط آخر : وسمع جميعَ الجزء مع الجماعة القاضى أبو المحاسن محمد بن الحسين بن الحسن الشهرستانى ، وعارض بنسخته .

١٦ — سماع آخر عليه بخط عبد الباقى بن محمد التميمى سنة ٥٠٩

[١٠] سمع جميع مافى هذا الجزء ، وهو مافى الورقة البيضاء وعلى وجهها (الجزء الأَول من رسالة أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى) على الشيخ الفقيه الأَجلّ الأَمين جمال الأمناء أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأَكفانى رضى الله عنه ، بقراءة الشيخ أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علىّ بن صابر السلمى ـ : ابنهُ أبو المعالى عبد الله[4] ، والشيوخُ أبو الفضل محمد ، وأبو المكارم عبد الواحد ، ابنا محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ، وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين

---

(١) لم أحسن قراءة هـذا الاسم فى الأصل ، فكتبته كما ظننت !! وقد يمكن أن يقرأ (أسعد) . (٢) محمد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال أبو المفضل ، ولد سنة ٤٨٤ ومات ليلة الجمعة ٥ أو ٦ صفر سنة ٥٣٧ (ع ٣٩ : ٣٢٩) .

(٣) عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسين بن هلال أبو المكارم ، ولد سنة ٤٨٩ ومات فى ١٠ جمادى الآخرة سنة ٥٦٥ (ش ٤ : ٢١٥) (ع ٢٥ : ١١٩).

(٤) أبو المعالى بن صابر السلمى ولد سنة ٤٩٩ ومات فى رجب سنة ٥٧٦ (ش ٤ : ٢٥٦) وقال : « لعب فى شبابه ، وباع أصول أبيه فى شبابه بالهوان ، توفى فى رجب على طريقة حسنة »

الحارثى[1] ، وأبو طاهر إبرهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصنى ، وأبو إسحٰق إبرهيم بن طاهر بن بركات الخشوعى[2] ، وأبو طالب بن محسن بن على المطاردى ، وتمام بن محمد بن عبد الله بن أبى جميل ، وكاتب السماع عبد الباقى بن محمد بن عبد الباقى بن محمد التميمى الموصلى . وسمع مع الجماعة أبو المعالى عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم التميمى[3] . وسمع من (الفرائض المنصوصة التى سن رسول الله صلى الله عليه معها) القاضى أبو الفوارس مطاعن بن مكارم بن عمار بن عجرمة الحارثى ، وأبو الحسين أحمد بن راشد بن محمد القرشى ، وأبو القاسم نصر بن المسلم بن نصر النجار ، وابنه عبد الرزاق[4] ، وتمام[5] بن حيدرة الأنصارى. وذلك فى جمادى الآخرى سنة تسع وخمسمائة، بدمشق ، حماها الله تعالى ورسوله . والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . وسمع الجماعة المذكورون بأعلى ظهر الجزء الأول أيضاً فى التاريخ المذكور، والحمد لله وحده . وسمع من (باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحدها) إلى آخر الجزء ـ :

---

(١) الفقيه الشافعى ، عرف بابن عبد، ولد سنة ٤٨٦ ومات فى ذى القعدة سنة ٥٦٢ (ش ٤ : ٢٠٥) (ع ١٢ : ٤٩٨) (مع ٥ : ١٦٢) (ط ٤ : ٢١٨)(ق ١ : ٢٧٠) .

(٢) إبرهيم بن طاهر بن بركات بن إبرهيم بن على بن محمد أحمد بن العباس بن هاشم ، أبو إسحق القرشى المعروف بالخشوعى الرفا الصواف . (ع ٤ : ٢٢٠) (مع ٢ : ٢٢٠) وقال : « كتبت عنـه ، وكان ثقة خيراً ، توفى ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة ٢٢ شعبان سنة ٥٤٣ وشهدت دفنه بباب الفراديس » .

(٣) عبدالصمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم بن الحسن ، أبو المعالى التميمى (ع ٢٤ : ١٣٥) وقال : « كان أمينا لم يعرف بتسمح فى شهادة » . ولد فى النصف من جمادى الأولى سنة ٤٩٣ ومات فى نصف رمضان سنة ٥٦١

(٤) عبد الرزاق بن نصر النجار ، مات فى ربيع الآخر سنة ٥٨١ عن ٨٤ سنة (ش ٤ : ٢٧٢) ولم أجد ترجمة أبيه .

(٥) هنا بين السطور كلمة ممحوة ولعل أصله (وسيدهم بن تمام) وانظر ما سيأتى فى رقم (١٧) .

أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله الأتابكى[1] ، وأبو عبد الله محمد بن شبل بن الحسين الحارثى ، فى التاريخ المذكور . والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم .

هذا السماع مكرر بنحوه فى الجزء الثانى (س٩٥ أصل) بخط أحمد بن راشد بن محمد القرشى فى نفس التاريخ ، وفيه (وسيدهم بن حيدرة الأنصارى) وسيأتى الكلام عليه فى السماع بعده . ثم كرر فى الثالث كذلك (س ١٠٩ أصل) وفيه زيادة (وأبو تمام كامل بن أحمد بن محمد بن أبى جبل) .

١٧ — سماع آخر عليه بخط أحمد بن راشد القرشى سنة ٥٠٩

[١٠] سَمع من أول هذا الجزء إلى آخر (الفرائض المنصوصة التى سن رسول الله صلى الله عليه معها) على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمناء أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى ، صان الله قدره ورضى عنه ، بقراءة الشيخ أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر السلمى ، أبو الرضا سيدهم بن تمام بن حيدرة الأنصارى[2] ، وأبو المجد عبد الواحد بن مهذب التنوخى[3] ، وأبو بكر محمد بن الفقيه أبى الحسن على بن المسلم السلمى[4] ، وكاتب الأسماء أحمد بن

---

(١) مما يلاحظ من دقة التوثيق فى السماع : أن الأتابكى هذا كتب فى أصل السماع بعد الخشوعى ، ثم ضرب الكاتب على اسمه ، لأنه لم يسمع الجزء جميعه .

(٢) هكذا أرجح قراءة هذا الاسم ، بعد مقارنته فى خطوط السماعات ، وقد ذكر فى بعضها باسم « سيدهم بن حيدرة » كأنه نسب إلى جده ، ولم أجد له ترجمة ، وقد يستغرب اسم « سيدهم » ، ولكنى رأيت فى كتب التراجم هذا الاسم لبعض العلماء المتقدمين .

(٣) عبد الواحد بن محمد بن المهذب بن المفضل بن محمد بن المهذب التنوخى ، مات سنة ٥٥٤ (ع ٢٥ : ١٢١) .

(٤) هو محمد بن على بن المسلم بن الفتح السلمى ، لم أجد ترجمته ، وسيأتى سماعه مع أبيه فى (رقم ١٨) .

راشد بن محمد القرشي المكبرى، في رجب سنة تسع وخمسمائة. وكمل له سماع الجزء جميعه.

٨ — سماع آخر عليه سنة ٥١٨
بخط عبد الكريم بن الحسن الحصني

سَمع جميع هذا الجزء، وهو الجزء الأول، على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمناء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني رضى الله عنه، وعورض به نسخةٌ فيها ذِكرُ سماعِه — : الفقيهُ الأجل الأوحد أبو الحسن عليُّ بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمى[(١)]، وولده أبو بكر، وسمع الشيوخُ أبو القاسم النجيب يحيي بن على بن محمد بن زهير السلمى[(٢)]، وأبو على الحسن بن مسعود بن الوزير[(٣)]، وأبو القاسم عليُّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله[(٤)]، وأبو عبد الله الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان، وأبو التمام كامل بن محمد بن كامل التميمي، وأبو بكر محمد بن على بن أحمد بن منصور الغسانى[(٥)]،

---

(١) ذكره النووى فى المجموع (٥ : ٣٦٧) فقال: «الإمام أبو الحسن على بن المسلم بن محمد بن الفتح بن على السلمى الدمشقى، من متأخرى أصحابنا» وله ترجمة فى (ط ٤ : ٢٨٣) و (ش ٤ : ١٠٢) ولقباه «جمال الاسلام» مات فى صلاة الفجر ساجداً فى ذى القعدة سنة ٥٣٣.

(٢) مات ليلة الثلاثاء ٣ رمضان سنة ٥٤٢ ودفن بمقبرة الفراديس، وسمع منه الحافظ ابن عساكر شيئاً يسيراً (ع ٤٦ : ٣٤٧).

(٣) الحسن بن مسعود بن الحسن بن على بن الوزير، مات بمرو، فى ١٧ محرم سنة ٥٤٣ (ع ١٠ : ٣٠١).

(٤) هو الإمام الحافظ الكبير، محدث الشأم، فخر الأئمة، ثقة الدين أبو القاسم بن عساكر، مؤلف (تاريخ دمشق) فى ٤٨ مجلداً، ولد فى أول سنة ٤٩٩ ومات فى ١١ رجب سنة ٥٧١ (ش ٤ : ٢٣٩) (ط ٤ : ٢٧٣) (ح ٤ : ١١٨)

(٥) ترجم له ابن عساكر (ع ٣٨ : ٤٩٧) وقال «الفقيه الشافعى، ابن شيخنا أبو الحسن المالكى، وكان متميزاً فى العلم، سمعت بعض أصحابنا يفضله على أبيه، وتوفى فى حداثته» =

وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبد الواحد[1] الاسكندراني ، وأبو الثناء محمود بن معالى بن الحسن بن الخضر الأنصارى النجار ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين القيسى[2] ، وكاتب السماع عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن يمان الحصنى ثم الحوى[3] ، بقراءة الفقيه أبى القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السلمى[4]، وذلك فى العشر الثانى من رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة. وسمع مع الجماعة المذكورين أبو محمد إسمعيل بن إبرهيم بن محمد بن أحمد[5] القيسى ، وعيسى بن نبهان الضرير البردانى ، وأبو طاهر يونس بن سلمان بن أحمد السلمى ، وبركات بن إبرهيم بن طاهر الخشوعى[6] ، وعمر بن ناصر النجار ، وأبو عمر عثمان بن علىّ بن الحسن اليوسى الربعي ، فى التاريخ .

= ثم ذكر أنه ولد فى غرة جمادى الآخرة سنة ٤٦٣ ونقل عن أبى محمد بن الأكفانى أنه مات فى يوم الأربعاء ٣ جمادى الأولى سنة ٤٩٤ وهذا خطأ فى تاريخ الوفاة ، أرجح أنه من الناسخين. لأن سماعه ثابت هنا فى سنة ٥١٨ ولم أجد له ترجمة فى غير ابن عساكر ، وأما أبوه أبو الحسن المالكى النحوى الزاهد فهو شيخ دمشق ومحدثها ، مات سنة ٥٣٠ وله ترجمة فى (ش ٤ : ٩٥)

(١) لم أجد له ترجمة، وذكر فى سماع الجزء الثانى باسم «الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب».

(٢) لم أجده ، وذكر فى الثانى باسم « عبد الرحمن بن أبى الحسين القيسى القرشى » وفى الثالث « عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الباقى القيسى » .

(٣) المقرئ التاجر ، مات سنة ٥٥٤ (ع ٢٤ : ٣١٩) .

(٤) المعروف بابن الزيف الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٤٩٨ كما ذكره ابن عساكر ، ولم يذكر تاريخ وفاته . وسيأتى ذكر تسجيل سماعه بخطه برقم (٤٠) .

(٥) كذا هنا وفى الثالث . وذكر فى الثانى باسم « إسمعيل بن إبرهيم بن أحمد بن محمد » ولم أجد ترجمته .

(٦) بركات بن إبرهيم بن طاهر الخشوعى أبو طاهر ، مسند الشأم ، ولد فى صفر سنة ٥١٠ ومات فى ٧ صفر سنة ٥٩٨ (ش ٤ : ٣٣٥) (ق ١ : ١٧٦) . وذكره الحافظ ابن كثير فى تاريخه فى وفيات سنة ٥٩٧ (ك ١٣ : ٣٢) وقال : « شارك ابن عساكر فى كثير من مشيخته ، وطالت حياته بعد وفاته بسبع وعشرين سنة ، فألحق فيها الأحفاد بالأجداد» .

١٩ – سماع عليه بخط عبد الكريم أيضاً سنة ٥١٩

وسمع جميعه مع الجماعة المذكورة الشيخ الفقيه أبو القاسم عليُّ بن الحسن بن الحسن الكلابي[١]، والشيخ أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن منصور في العشر الثاني من ربيع الثاني من سنة تسع عشرة وخمسمائة . وسمع من أوله إلى أول (باب الناسخ والمنسوخ الذي تدل عليه السنة والإجماع) أبو عبد الله محمد، وأبو الفضل أحمد، ابنا الحسن بن هبة الله بن عبد الله[٢] في التاريخ . [٧]

هذا السماع والذي قبله تكررا في مجلس واحد في الجزء الثاني (ص ٦٠ أصل) بخط عبد الكريم الحمصي أيضاً في العشر الأخير من رمضان سنة ٥١٨ وفي آخره : أن محمداً وأحمد ابنا الحسن بن هبة الله، وهما أخوا الحافظ ابن عساكر، سمعا نصف الجزء الثاني فقط ، فيظهر أنهما سمعاه على الشيخ ثم سمعا في السنة التالية بعض الجزء الأول . ونص أول هذا السماع :
« سمع جميع ما في هذا الجزء على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمناء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني رضي الله عنه، وهو الجزء الثاني من الرسالة، بعد وقوفه على ذكر سماعه من أبي بكر السلمي الحداد : الشيوخ الفقيه الأجل الامام جمال الاسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي وولده أبو بكر محمد» الخ وزيد فيه من السامعين « أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، وعيسى بن قحطان بن عبد الله الشرواني ، وأبو محمد عبد الله بن عثمان السقلي ، وأبو بكر وأخوه عمر ابنا ناصر النجار ، ومحمد بن برعس[٣] الوزيري ، وأبو الفضل بن صرمة بن علي بن محمد الحراني التاجر ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مرة » .

ثم كرر مختصراً في الثالث (ص ١٠٩ أصل) بخط « وهب بن سلمان بن أحمد السلمي» في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٩ .

---

(١) في سماع الجزء الثاني « علي بن الحسين بن الحسن » وهو خطأ ، قال ابن السبكي : « المعروف بجمال الأئمة ابن الماسح » ولد سنة ٤٨٨ ومات سنة ٥٦٢ (ط ٤ : ٢٧٢) .

(٢) محمد وأحمد هذان أخوا الحافظ ابن عساكر، ولم أجد ترجمتهما ، وسيأتي ذكر تسجيل محمد سماعه بخطه برقم (٤١) وسيأتي ذكر أولاده في السماع رقم (٢١) ووجدت ترجمة لحفيده « محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن عساكر » وقد سمع من الحافظ ابن عساكر عم والده ، مات سنة ٦٤٣ (ش ٥ : ٢٢٦) .

(٣) هكذا هو بدون نقط ، ولا أجزم بصحته ؟

٢٠ — سماع على أبى المكارم عبد الواحد بن هلال

بخط علىّ بن عقيل بن علىّ سنة ٥٦٣ وكتب سنة ٥٧٠

[٥١] قرأتُ جميع كتاب رسالة الشافعى رحمه الله على الشيخ الإمام أبى المكارم عبد الواحد بن حمد بن المسلم بن هلال ، بحق سماعه من ابن الأكفانى ، فسمع ابنهُ أبو البركات ، وحفيدُه أبو الفضل . وكتب علىُّ بن عقيل بن علىّ بن هبة الله الشافعي[١]، وذلك فى مجالس ، آخرها يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، بدار الشيخ بدمشق . وصح وثبت . ونقلت سماعى إلى هنا فى رجب سنة ستين وست وخمسمائة[٢] .

هذا السماع كرر بنصه تقريبا بنفس الخط فى (ص ١٠٣ أصل) .

٢١ — سماع على الحافظ ابن عساكر

بخط عبد الرحمن بن أبى منصور سنة ٥٦٧

[٧] سَمع جميعَ هذا الجزء على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشأم أبى القاسم علىّ بن الحسن بن هبة الله

---

(١) على بن عقيل بن على بن هبة الله بن الحسن بن على ، أبو الحسن التغلبي الفقيه الدمشقى ، ولد سنة ٥٣٧ (ط ٥ : ١٢٥) ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٢) يظهر من كلام على بن عقيل هنا أنه سمع على أبى المكارم عبد الواحد فى نسخة أخرى سنة ٥٦٣ ثم ملك هذه النسخة (أصل الربيع) بالشراء أوغيره فنقل سماعه إليها تسجيلا له .

الشافعي أيده الله : ـ صاحبُه الشيخ الفقيه الإمام العالم ضياء الدين أبو الحسن على بن عقيل بن على[1] الشافعي نفعه الله بالعلم[2] ، وحافده[3] أبو طاهر محمد بن الشيخ الفقيه أبي محمد القاسم ، وبنو أخيه أبو المظفر عبد الله[4] ، وأبو منصور عبد الرحمن[5] ، وأبو المحاسن نصر الله ، وأبو نصر عبد الرحيم[6] ، بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن[7] ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن[8] ، وأخوه الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسين ، ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى[9] ، والشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والأمير أبو الحرث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ

---

(١) هنا في سماع الجزء الثاني زيادة : [بن هبة الله التغلبي] .

(٢) هنا في سماع الثاني وسماع الثالث زيادة : [وابنا المسمع الشيخ الفقيه أبو محمد القاسم ، وأخوه أبو الفتح الحسن] . والقاسم بن على بن الحسن هو ابن الحافظ ابن عساكر ، وهو الحافظ أبو محمد . قال ابن السبكي : « كتب الكثير ، حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين ، وكان حافظا له » . وفي الشذرات : « كان محدثا فهما ، كثير المعرفة ، شديد الورع ، صاحب مزاح وفكاهة ، وخطه ضعيف عديم الاتقان » . ولد في جمادى الأولى سنة ٥٢٧ ومات في ٩ صفر سنة ٦٠٠ (ط ٥ : ١٤٨) (ش ٤ : ٣٤٧) (ح ٤ : ١٥٥ ـ ١٥٨) وأما أخوه الحسن فلم أجده.

(٣) « حافده » يعني حافد المسمع الحافظ ابن عساكر ، فهو ابن ابنه ، ولم أجد ترجمته .

(٤) هو ابن أخي الحافظ ابن عساكر ، ولد سنة ٥٤٩ ومات في ربيع الأول سنة ٥٩١ (ط ٤ : ٢٣٦) .

(٥) هو فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ، ابن أخي الحافظ ابن عساكر ، وهو شيخ الشافعية بالشأم ، تفقه عليه جماعة ، منهم العز بن عبد السلام ، ولد سنة ٥٥٠ ومات في رجب سنة ٦٢٠ (ش ٥ : ٩٢) (ط ٥ : ٦٦) (فوات الوفيات ١ : ٣٣٣) .

(٦) أبو المحاسن نصر الله لم أجد ترجمته . وأخوه أبو نصر عبد الرحيم مات في شعبان سنة ٦٣١ (ش ٥ : ١٤١) .

(٧) بنو أخي الحافظ هؤلاء لم يذكروا في سماع الجزء الثاني ، وذكر في الثالث الأولان فقط .

(٨) الحسن بن هبة الله بن صصرى ممن لزم الحافظ ابن عساكر وتخرج به ، ولد سنة ٥٣٧ ومات سنة ٥٨٦ (ش ٤ : ٢٨٥) (ح ٤ : ١٤٧) .

(٩) الحسين بن هبة الله مسند الشأم شمس الدين ، ولد بعد سنة ٥٣٠ ومات في ٢٣ محرم سنة ٦٢٦ (ش ٥ : ١١٨) وسمى فيه « الحسن » وهو خطأ مطبعي . وأبوهما هبة الله مات سنة ٥٦٣ (ش ٤ : ٢١٠) .

الكنانى (١) ، وأبو عبد الله محمد بن شيخ الشيوخ أبى حفص عمر بن أبى الحسن الحموى (٢) ، وأبو الحسين عبد الله بن محمد بن هبة الله ، والفقيه أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد (٣) ، الشيرازيان ، وخالد بن منصور بن إسحٰق الأُشْنُهِيّ ، وعبد الرحمن بن عبد الله (٤) ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وأبو العليان الحسين بن محمد بن أبى نصر المدارى (٥) ، والحسن بن على بن عبد الله الباعيثانى (٦) ، والخطيب عبد الوهاب بن أحمد بن عقيل السلمى ، وعلى بن خضر بن يحيى الأُرْمَوِيّ ، وأبو بكر محمد بن الشيخ (٧) الأمين أبى الفهم عبد الوهاب بن عبد الله الأنصارى (٨) ، والوجيه أبو القاسم بن محمد بن معاذ الحرقانى (٩) ، ومسعود بن أبى الحسن بن عمر التفليسى ، وإسمعيل بن

---

(١) يظهر أنه ابن أخى الأمير « أسامة بن مرشد بن على بن منقذ » مؤلف كتاب (لباب الآداب) . وقد ترجمت لأسامة ترجمة وافية فى مقدمة الكتاب ، وترجم ياقوت فى معجم الأدباء لكثير من أعلام هذه الأسرة العظيمة (٢ : ١٧٣ — ١٩٧) .

(٢) فى الثانى والثالث زيادة : [والقاضى أبو المعالى محمد بن القاضى أبى الحسن على بن محمد بن يحيى القرشى وابن أخيه عبد العزيز بن القاضى أبى على] .

(٣) هو القاضى شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى الدمشقى الشافعى ، ولد سنة ٥٤٩ روى عنه المنذرى والبرزالى وغيرهما ، وكان يصرف أكثر أوقاته فى نشر العلم ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٦٣٥ (ش ٥ : ١٧٤) (ط ٥ : ٤٣ — ٤٤) .

(٤) فى الثالث زيادة : [الحلبى] .

(٥) بدله فى الثانى والثالث : [وأبو على الحسن بن على بن أبى نصر المدارى] ولعله ابن عمه . و « المدارى » واضحة فى المواضع الثلاثة بالدال ثم الراء ، وأظنها نسبة إلى « المدار » بتشديد الدال ، ويسمى به ثلاثة مواضع ، ذكرها ياقوت .

(٦) بدله فيهما : [وأبو على الحسن بن محمد بن عبد الله الباعيثانى] وهذه النسبة غريبة ، لاأدرى أصلها ، وهى واضحة بهذا فى المواضع الثلاثة .

(٧) فيهما : [وأبو المكارم عبد الواحد ، وأبو بكر محمد ، ابنا الشيخ] الخ .

(٨) هو فخر الدين بن الشيرجى الدمشقى ، أحد المعدلين بها ، كان ثقة أمينا كيسا متواضعا ، ولد سنة ٥٤٩ ومات يوم عيد الأضحى سنة ٦٢٩ (ابن كثير ١٣ : ١٣٣) .

(٩) « الحرقانى » لم تنقط فى الأجزاء الثلاثة ، ولم أجد ترجمة هذا الرجل ، وفى الأنساب « الحرقانى » بضم الحاء المهملة وفتح الراء ، نسبة إلى « الحرقات » من جهينة ، و « الخرقانى »

عمر بن أبى القاسم الاسفنداباذى[1] ، وموسى بن على بن عمر الهمدانى ، وعبد الرحمن بن على بن محمد الجوينى ، الصوفيون ، وحسن بن إسمٰعيل بن حسن الاسكندرانى ، وفضالة بن نصر الله بن حواش العرضى ، وعيسى بن أبى بكر بن أحمـــد الضرير[2] ، وأبو بكر بن محمد بن طاهر[3] البُرُوجِرْدِى ، ومكارم بن عمـــر بن أحمد[4] ، وحمزة بن إبرٰهيم بن عبد الله ، وأبو الحسين بن على بن خلدون ، وبركاسنا بن فرجاوز بن فريون الديلمى ، وعثمان بن محمد بن أبى بكر الإِسْفِرَايِـنِى ، وعبد الله بن ياسين بن عبد الله اليمنى ، وفارس بن أبى طالب بن نجا ، وفضائل بن طاهر بن حمزة ، وإسحٰق بن سليمان بن على ، وأحمد بن أبى بكر بن الحسين البصرى ، وأحمد بن ناصر بن طعان البصراوى[5] ، وإبرٰهيم بن مهدى بن على الشاغورى ، وعبد القادر ، وعبد الرحمن ، ابنا أبى عبد الله محمد بن الحسن العراقى[6] ، وعبد الرحمن بن أبى رشيد بن أبى نصر الهمدانى[7] ، وعثمان بن إبرٰهيم بن الحسين ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبى منصور

بفتح الخاء المعجمة مع سكون الراء ، نسبة إلى «خرقان» من قرى سمرقند ، فالله أعلم لأى النسبتين هو ؟ وانظر تلقيب هذا الرجل بالوجيه ، إذ لم يجز لقبا علميا يعرف به ، كأنه ممن نسميهم الآن « الأعيان » ، وكما يفعل أصحاب الصحف فى عصرنا من إطلاق هذا اللقب على الذين ليست لهم ألقاب رسمية من ألقاب الدولة !!

(١) هكذا رسمت بدون نقط ، ولا أعرف هذه النسبة ، والذى فى البلدان والأنساب « أسفيذابان » بفتح الهمزة وسكون السين وكسر الفاء وفتح الذال المعجمة وآخرها نون ، قرية من أصبهان ، أو نيسابور .

(٢) فى الثالث : [العراقى] بدل « الضرير » .

(٣) فى الثالث : [وأبو بكر بن طاهر بن محمد] .

(٤) فى الثانى : [ومكارم بن عمر بن أحمد الموصلى] . وفى الثالث : [وأبو المكارم سعيد بن عمر بن أحمد الموصلى] .

(٥) فى الثانى بدله : [الحورانى] .

(٦) بدله فى الثالث : [البغدادى] .

(٧) فى الثانى والثالث زيادة : [وعبد الرحمن بن حصين بن حازم الأموى] .

بن نسيم بن الحسين بن على الشافعي . وذلك فى يومى الخميس والاثنين ثامن صفر سنة سبع وستين وخمسمائة ، بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله تعالى ، وحده ، وصلواته على محمد وآله .

كرر هذا السماع فى الجزء الثانى (ص ٦٠ أصل) بتاريخ (الخميس والاثنين حادى عشر وخامس عشر صفر) . ثم كرر فى الجزء الثالث (ص ١٠، أصل) بتاريخ (الخميس والاثنين ثامن عشر وثانى وعشرين صفر) من السنة المذكورة ، وكلاهما بخط الكاتب نفسه . وقد بينا الفروق بينهما وبين سماع الجزء الأول هذا فى الحاشية .

٢٢ سماع على أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمى وأبى طاهر بركات بن إبرهيم الخشوعى

بخط عبد القادر الرهاوى سنة ٥٧١

[٥١] سمع جميعَ هذا الجزء ، وهو الأول من (كتاب الرسالة) وما فى باطن القائمة البيضاء التى على أول الجزء[1] ، على الشيخ أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر السلمى ، بروايته عن الأمين أبى محمد هبة الله الأكفانى فى سنة تسع وخمسمائة ، وعلى الشيخ أبى طاهر بركات بن إبرهيم الخشوعى ـ : الجزءَ دون الورقة التى فى أوله البيضاء[2] ، بروايته عن الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله فى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ،

(١) القائمة البيضاء هنا غير الورقة البيضاء المذكورة فى السماع رقم (١٣) . فالمراد بالقائمة البيضاء هنا (ص ٨ من الأصل) ومافى باطنها هوالآثار التى بخط هبة الله بن الأكفانى، (ص ٩ من الأصل) وسيأتى نص ما كتب فيها برقم (٥٢ ـ ٥٧)

(٢) انظر دقة التوثيق فى تحرير السماع ، فان أبا المعالى سمع الجزء وما فى باطن الورقة بقراءة أبيه عبد الرحمن بن صابر على ابن الأكفانى ، كما مضى فى السماع (رقم ١٦) . وأما أبوطاهر الخشوعى فانه سمع الجزء دون الورقة ، وقد مضى سماعه (برقم ١٨) .

بقراءة صاحب النسخة الشيخ الأجلّ الأمين ضياء الدين أبي الحسن عليّ بن عقيل بن علي التغلبي ـ : ولده أبو عبد الله الحسن جبره الله ، والشريف إدريس بن حسن بن علي الادريسي ، وعبد الخالق بن حسن بن هياج ، وأبو إسحٰق إبرهيم بن علي بن إبرهيم الاسكندراني ، وإبرهيم بن بركات بن إبرهيم الخشوعي[1] ، وأحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وأحمد بن عساكر بن عبد الصمد ، وأبو الحسن علي بن عسكر الحموي المعروف بابن زين النجار ، وكاتب السماع عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوِي[2] . وصح ذلك في جامع دمشق ، في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . والحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا .

ثم كرر هذا السماع على الجزء الثاني (ص ١٠٣ أصل) بخط الكاتب في التاريخ ، ولكنه أخطأ فيه لجعل الشيخ أبا طاهر بركات الخشوعي أحد السامعين ، مع أنه أحد الشيخين اللذين قرئ عليهما الكتاب . ثم كرر ثالثاً على الثالث بزيادات ، فرأينا إثباته بنصه ، وهو :

٢٣ — سماع على أبي المعالي وأبي طاهر
بخط عبد القادر الرهاوي سنة ٥٧١

[١١٠] سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي بحق سماعه فيه من الأمين أبي محمد هبة الله

---

(١) إبرهيم بن بركات بن إبرهيم الخشوعي، « آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال » مات في رجب سنة ٦٤٠ وله ٨٢ سنة (ش ٥ : ٢٠٧) .

(٢) الحافظ عبد القادر الرهاوي ـ بضم الراء ـ أبو محمد الحنبلي ، شيخ ابن الصلاح والبرزالي ، ولد في جمادى الآخرة سنة ٥٣٦ ومات في ٢ جمادى الأولى سنة ٦١٢ (ش ٥ : ٥٠) (ح ٤ : ١٧٤)

الأكفانى فى سنة تسع وخمسمائة ، وعلى الشيخ أبى طاهر بركات بن إبرهيم بن طاهر الخشوعى ، بحق سماعه فيه من الأمين أبى محمد هبة الله سنة تسع عشرة وخمسمائة ـ : أبوعبد الله الحسن ، بن صاحب النسخة الشيخ الأجلّ الأمين أبى الحسن على بن عقيل بن على التغلبي جبره الله ، وإبرهيم ، وأبو الفضل ، ابنا بركات بن طاهر الخشوعى ، وعبد الكريم بن محمد بن محلى الكَفَرْطَابِي[1] ، وإبرهيم بن على بن إبرهيم الاسكندرانى ، والشريف إدريس بن حسن بن على الإدريسى ، وعبد الخالق بن حسن بن هياج ، وجامع بن باقى بن عبد الله التميمى ، وأحمد بن على بن يعلى السلمى ، وعبد الغنى بن سليمان بن عبد الله المغربي ، وأحمد بن عساكر بن عبد الصمد ، وكاتب السماع عبد القادر بن عبدالله الرُّهاوى ، بقراءته . وصح ذلك بجامع دمشق ، فى العشر الأوسط من شهر رمضان من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

وكذلك سمع أبو عبد الله بن ضياء الدين أبي الحسن على بن عقيل الجزءين اللذين قبل هذا ، وصح ، الأول بقراءة أبيه ، والثاني بقراءة الرُّهاوى فى التاريخ المذكور .

٢٤ — سماع على أبى طاهر الخشوعى
بخط بدل بن أبى المعمر سنة ٥٨٧

[٥١] سمع جميع هذا الجزء ، وهو الأول ، على الشيخ الامين أبي طاهر بركات بن إبرهيم بن طاهر القرشى الخشوعى ، بحق سماعه فيه من ابن الأكفاني ، بقراءة الفقيه أبى محمد عبد القوى بن عبد الخالق بن وحشى ، وأبو القاسم علىّ

---

(١) بفتح الكاف والفاء وسكون الراء نسبة إلى « كفر طاب » وهى بلدة بالشأم ، بين المعرة وحلب .

بن الإمام الحافظ أبى محمد القاسم بن أبى القاسم علىّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى[1] ، وأبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسمٰعيل ، ابنا الشيخ أبى جعفر أحمد بن على بن أبي بكر بن إسمٰعيل القرطبى[2] ، والفقيه أبو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر ، ومثبت السماع بَدَلُ بن أبي المُعَمَّر بن إسمٰعيل التبريزى[3] ، وآخرون بفواتٍ . وذلك فى شهور سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، بجامع دمشق حرسها الله تعالى ، وصح . وسمع جميع هذا الجزء مع الجماعة فى التاريخ أبو إسحٰق إبرهيم بن محمد بن أبى بكر بن محمد القفصى[4] .

ثم كرر هذا السماع فى الجزء الثانى (ص١٠٣ أصل) بخط بدل بن أبى المعمر [فى مجالس آخرها فى صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة] وفيه [بحق إجازته] بدل [بحق سماعه فيه] ثم كرر فى الثالث بزيادات ، فرأينا إثبات نصه ، وهو :

---

(١) أبو القاسم على بن القاسم هذا حفيد الحافظ ابن عساكر ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٥٨١ ، فقد أسمعوه هنا وهو ابن ست سنين . مات فى ١٣ جمادى الأولى سنة ٦١٦ (ش ٥: ٦٩) (ط ٥ : ١٢٦) .

(٢) لم أجد ترجمة إسمعيل . وأما محمد فهو تاج الدين أبو الحسن القرطبي ، إمام الكلاسة وابن إمامها ، ولد بدمشق فى أول سنة ٥٧٥ ، قال ابن ناصر الدين: كان حافظاً مشهوراً ، وإماماً مكثراً مذكوراً . مات فى جمادى الأولى سنة ٦٤٣ (ش ٥ : ٢٢٦) وقال ابن كثير فى تاريخه : «مسند وقته وشيخ الحديث فى زمانه رواية وصلاحاً» . (ك ١٣ : ١٧١) وذكره الذهبي فى وفيات سنة ٦٤٣ (ح ٤ : ٢١٦) وأبوهما هو «أبو جعفر القرطبي المقرئ الشافعى» ترجم له (ش ٤ : ٣٢٣) وقال : «إمام الكلاسة وأبو إمامها» ولد بقرطبة سنة ٥٢٨ ثم قدم دمشق فأكثر عن الحافظ ابن عساكر ، وكان عبداً صالحاً خبيراً بالقراءات ، مات سنة ٥٩٦ .

(٣) أبو الخير المحدث الحافظ الثقة الرحال ، ولد بعد سنة ٥٥٠ ومات فى جمادى الأولى سنة ٦٣٦ (ش ٥ : ١٨٠) .

(٤) لم أجد ترجمته ، وينظر فى نسبته : فإما «القفصى» بضم القاف مع سكون الفاء ، نسبة إلى «قفص» بالضم ، قرية من متنزهات بغداد ، وإما «القفصى» بفتح القاف مع سكون الفاء ، نسبة إلى «قفصة» بالفتح ، بلدة بالمغرب . والله أعلم .

٢٥ — سماع على أبى طاهر الخشوعى بخط بدل سنة ٥٨٨

[١٥٥] سَمع جميع هذا الجزء ، وهو الثالث ، على الشيخ الأمين أبى طاهر بركات بن إبرهيم بن طاهر القرشى الخشوعى ، بحق سماعه فيه من ابن الأكفانى ، بقراءة الشيخ أبى محمد عبد القوى بن عبد الخالق بن وحشى السلمى — : أبو القاسم علىُّ بن الإمام الحافظ أبى محمد القاسم بن أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، وأبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسمٰعيل ، ابنا الإمام أبى جعفر أحمد بن على بن أبى بكر القرطبى ، والفقيه أبو بكر بن حرز الله بن حجاج ، وأبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن محمد القفصى ، وابنه إبرهيم ، ومثبت السماع بدل بن أبى المعمر بن إسمٰعيل التبريزى . وسمع الجزء سوى خمس قوائم من أوله : أبو منصور بن أحمد بن محمد صصرى ، وأبو عبد الله محمد بن راشد بن عبد الكريم بن الهادى ، وآخرون بفوات . وذلك فى شهر صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، بدمشق .

وفى هذا السماع من الفوائد : أن إبرهيم بن محمد بن أبى بكر القفصى سمع الأجزاء الثلاثة ، ولكن أباه محمد بن أبى بكر لم يسمع إلا الجزء الثالث . وأن الكاتب سمى أوراق الكتاب (قوائم) .

٢٦ — سماع على تاج الدين محمد بن أبى جعفر القرطبى ، وعز الدين الإربلى ، وإبرهيم بن أبى طاهر الخشوعى ، وزكى الدين البرزالى بخط عبد الجليل الأبهرى سنة ٦٣٥

[١٠٣] سَمع جميع هذا الجزء من (رسالة الشافعى رضى الله عنه) على المشايخ الأجلة الثقات ، صاحبِ الكتاب الامام العالم الحافظ تاج الدين أبى الحسن محمد بن

أبي جعفر بن على القرطبي ، والفقيه الإمام عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإِرْبِلِيّ ، وزكى الدين أبي إسحٰق إبرهيم بن بركات بن إبرهيم الخشوعى ، بسماع الخشوعى فيه من والده ومن ابن صابر كما ترى[1] ، وبسماع الإمام تاج الدين القرطبي وعز الدين الإربلى من أبي طاهر بركات حَسْبُ ، بقراءة الإمام الحافظ زكى الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البِرْزَالِي[2] ـ : الولدُ تقى الدين أبو بكر محمد بن الإمام تاج الدين المسمع المبدوء بذكره ، والحاج أبو على حسن بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلى[3] ، وأبو المرجا سالم بن تمام بن عنان العرضى ، وابنه عبد الله ، وعبد الرحمن اليونسى بن يونس بن إبرهيم ، وآباء عبد الله : محمد بن يوسف بن أحمد السحابى[4] ، ومحمد بن على بن محمد التيمى ، ومحمد بن صديق بن بهرام الصفار ، ومحمد بن يوسف بن يعقوب الإربلى[5] ، وأبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الرحمن الناسخ ، وإبرهيم بن داود بن ظافر الفاضلى[6] ، ومخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكرورى ، والشمس أبو محمد

---

(١) هذا السماع مكتوب فى صفحة فيها سماع إبرهيم بن بركات من أبيه أبي طاهر ، ومن أبي المعالى بن صابر ، وقد أشرنا إليه فيما مضى فى السماع (رقم ٢٢) ولذلك قال هنا « كما ترى » .

(٢) هو الحافظ الرحال محدث الشأم ، ولد سنة ٥٧٧ تقريبا . ومات ليلة ١٤ رمضان سنة ٦٣٦ (ش ٥ : ١٨٢) (ح ٤ : ٢٠٨) (ك ١٣ : ١٥٣) وهو جد الحافظ علم الدين البرزالى .

(٣) هو الأزدى المقرئ الرجل الصالح ، إمام زاهد كبير القدر ، ولد سنة ٥٩٠ ومات بدمشق فى ٢٢ ربيع الآخر سنة ٦٦٩ (ش ٥ : ٣٢٨) (ق ١ : ٢١٩) .

(٤) هكذا بدون نقط ، ولم أعرف من هو .

(٥) محمد بن يوسف الإربلى هذا شيخ الحافظ الذهبي ، روى عنه فى التذكرة حديثا باسناده (٤ : ٢٠٩) قراءة عليه عن الحافظ البرزالى . ولد سنة ٦٢٤ ومات فى ربيع الأول سنة ٧٠٤ (ش ٦ : ١١) وفى الدرر الكامنة أنه مات فى رمضان (٤ : ٣١٥) وعز الدين الإربلى أحد المسمعين عم أبيه .

(٦) هو جمال الدين أبو إسحق العسقلانى ثم الدمشقى المقرئ ، صاحب السخاوى ، إمام حاذق مشهور ، ولد سنة ٦٢٢ ومات ليلة الجمعة أول جمادى الأولى سنة ٦٩٢ (ش ٥ : ٤٢٠) (ق ١ : ١٤) .

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الابْهَرِيّ[1] ، وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهرى[2] عفا الله عنه . وسمع ربيبه إبرهيم بن عبد الوهاب بن على الهمدانى ، والعماد أحمد بن يحيى بن عبد الرزاق ، جميعَه سوى المجلس العاشر ، وهو معلم فى الحاشية بخط الإمام تاج الدين المسمع ، أوله (باب النهى عن معنى دل عليه معنى) . وسمع الشرف يوسف بن الحسن بن بدر النابلسى[3] ، والضياء أبو الحسن على بن محمد بن على البالسى[4] ، ومحمد بن سيد بن إبرهيم الحلاوى : جميعَه سوى من أول المجلس الثانى عشر إلى آخر الجزء ، وهو . . . .[5] وفات الضياء البالسى المجلسُ السابع أيضا ، وهو معلم أيضًا بخط الإمام تاج الدين . وسمع . . .

. . .[6]

وصحَّ لهم ذلك فى مجالس ، آخرها فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة بالأشرفية .

هذا السماع مذكور فى الجزء الأول (ص ٥١ أصل) ولكن آخره ضاع بتأكل الكتابة فى ذيل الصفحة ، ولذلك اكتفينا بإثباته من الجزءين الثانى والثالث . وفى الجزء الأول زيادة بعد «محمد بن تاج الدين القرطبى» : [ويوسف بن الإمام زكى الدين البرزالى القارى] وزيادة [عبد الرحيم بن] مخلص بن المسلم ، بعد ذكر أبيه . ثم كرر فى الثالث ورأينا إثبات نصه ، وهو :

---

(١) القاضى شمس الدين الأبهرى ، نسبة إلى « أبهر » بفتح الهمزة وسكون الموحدة ، مدينة بنواحى قزوين ، ولد بها سنة ٥٩٩ ، وسمع منه الحافظ المنذرى ، مات فى شوال سنة ٦٩٠ (ش ٥ : ٤١٤) .

(٢) لم أجد ترجمته ، وذكر (ك ١٣ : ١٧١) فى وفيات سنة ٦٤٣ «المحدث الكبير تاج الدين عبد الجليل الأبهرى» ، فلعله هذا .

(٣) هو الحافظ أبو المظفر الدمشقى ، كان فهما يقظا حسن الحفظ مليح النظم ، ولد بعد سنة ٦٠٠ ومات فى ١١ محرم سنة ٦٧١ (ش ٥ : ٣٣٥) .

(٤) « البالسى » باللام ، كما هو واضح فى السماع ، نسبة إلى « بالس » مدينة بين الرقة وحلب ، وفى (ش ٥ : ٣١٠) « البانسى » وهو تصحيف . والضياء البالسى محدث خطيب ولد سنة ٦٠٥ ومات فى صفر سنة ٦٦٢ .

(٥) هنا كلمتان لم تقرآ .

(٦) هنا سطران لم يقرآ .

٢٧ – سماع على المشايخ الأربعة أنفسهم
بخط عبد الجليل الأبهرى سنة ٦٣٥

[١٥٥] سَمع جميع هذا الجزء الثالث من (كتاب الرسالة ، للإمام المعظم الشافعى المطلبى رضى الله عنه) على المشايخ الثلاثة الأجلة الأمناء : صاحبِ النسخة الإمام العالم الحافظ تاج الدين شرف الحفاظ أبى الحسن محمد بن أبى جعفر بن على القرطبى ، والفقيه الإمام عز الدين أبى محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبى طاهر الإربلى ، وزكى الدين أبى إسحٰق إبرهيم بن بركات بن إبرهيم الخشوعى ، بحق سماعهم من أبى طاهر بركات الخشوعى ، و بسماع ولده أيضًا من أبى المعالى بن صابر ، بسماعهما عن ابن الأكفانى ، بقراءة الإمام العالم الحافظ زكى الدين أبى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالى ـ : الولدُ النجيبُ تقى الدين أبو بكر محمد بن الإمام تاج الدين القرطبى، أحدِ المسمِعِينَ المبدوءِ بذكر اسمه ، والحاج أبو على حسن بن أبى عبد الله بن صدقة الصقلى ، وأبو القاسم عبد الرحمن اليونسى بن يونس بن إبرهيم ، وأبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الرحمن المصرى الناسخ ، والشمس أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن خلف السحانى ، والعماد أحمد بن يحى بن عبد الرزاق المقدسى ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الإربلى ، ابن ابن أخى الشيخ عز الدين الإربلى أحدِ المسمعِينَ ، ومحمد بن صديق بن بهرام الصفار ، وأبو إسحٰق إبرهيم بن داود بن ظافر الفاضلى ، والشمس أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهرى، وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهرى عفا الله عنه . وسمع ربيبه إبرهيم بن عبد الوهاب بن على الهمدانى من أوله إلى آخر المجلس الرابع عشر،

وهو معلم بخط الإمام تاج الدين ، وهو خمسة أوراق من أوله . وسمع سالم بن تمام بن عنان العرضى وابنه عبدُ الله جميعَه سوى أربعة أوراق من آخره ، وهو المجلس التاسع عشر، المجلسُ الأخير . وسمع عثمان بن أبى محمد بن بركات الخشوعى[1] سوى خمسة أوراق من أوله ، مثل ماسمع إبرهيم الهمدانى . وسمع مخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكرورى وولده عبد الرحيم من أوله إلى آخر المجلس السابع عشر المعلم بخط الإمام تاج الدين ، وسمع الشهاب أبو عبد الله محمد بن على بن محمد اليمنى جميعَه سوى المجلسين الخامس عشر و السادس عشر . و بلاغ المجالس كلها معلَّم فى الأَجزاء الثلاثة بخط الإمام الحافظ تاج الدين القرطبى أدام الله توفيقه ، يكشف منه عدد المجالس لأَصحاب الفوات . وقراءةُ الكتاب كله فى تسعة عشر مجلساً ، آخرها يوم الجمعة ثامن عشر شهر شعبان المبارك سنة خمس وثلاثين وستمائة ، بالكَلَّاسة بزاوية الحديث الأَشرفية الفاضلية بجامع دمشق المحروسة . وصح .

٢٨ — سماع على إسمٰعيل بن شاكر التنوخى، وشرف الدين الإربلى، وشمس الدين بن مكتوم، وعبد الله بن بركات الخشوعى بخط على بن المظفر الكندى سنة ٦٥٦

[٥٢] سَمِعَ جميع هذا الكتاب على المشايخ الأَربعة : الإمامِ تقى الدين أبي محمد إسمٰعيل بن إبرهيم بن أبى اليُسْرِ شاكر بن عبد الله التنوخى[2] ، والإمامِ

(١) أبوه « أبو محمد » اسمه « عبد الله » كما سيأتى فى (رقم ٢٨) .

(٢) هو تقى الدين مسند الشأم ، له شعر جيد وبلاغة ، وكان مشكور السيرة ، أثنى عليه غير واحد ، ولد سنة ٥٨٩ ومات فى ٢٦ صفر سنة ٦٧٢ (ش ٥ : ٣٣٨) (ك ١٣ : ٢٦٧) .

الأديب شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن إبرهيم بن الحسين الإربلي[1] ، والمقرئ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي[2] ، والأصيل أبي محمد عبد الله بن بركات بن إبرهيم الخشوعي[3] ، بسماعهم لجميعه ، سوى الإربلي فإن سماعه من الجزء الثالث من الأصل ، من أبي طاهر الخشوعي وهو محدَّد فيه ـ : صاحبُه الإمام العالم القاضي الزاهد محيي الدين أبو حفص عمر بن موسى بن عمر بن موسى بن محمد بن جعفر الشافعي ، والإمامُ العالم المفتي شمس الدين أبو الحسن علي بن محمود بن علي الشهرزوزي[4] ، وابناه محمد وأحمد ، والإمام سيف الدين داود بن عيسى بن عمر الهكَّاري ، بعضُه بقراءته وأكثره بقراءتي ، والإمام العالم الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي المعروف بالكنجي[5] ، وابنه جعفر حاضر ، والمفيد شرف الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري ، وشمس الدين محمد[6] ، ومحيي الدين يحيى ، ابنا كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي ، وعبد اللطيف بن الإمام المفتي تقي الدين محمد بن رَزِين الحموي[7] ، وجمال الدين

---

(١) ولد يوم الاثنين ١٧ ربيع الأول سنة ٥٦٨ بإربل ، وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره ، وكان يعرف اللغة معرفة جيدة ، وكان أديبا فاضلا ، مات يوم الجمعة ٢ ذي القعدة سنة ٦٥٦ بدمشق (ش ٥ : ٢٧٤) (بغية الوعاة ص ٢٣١) .

(٢) روى عنه الزكي البرزالي مع تقدمه ، مات في ربيع الأول سنة ٦٦٥ عن ٨١ سنة (ش ٥ : ٣٢١) .

(٣) مات في صفر سنة ٦٥٨ (ش ٥ : ٢٩٢) .

(٤) هكذا نقطت الزاي الثانية في الأصل ، والمعروف « شهرزور » بفتح الشين وسكون الهاء وفتح الراء وضم الزاي وآخرها راء . ولم أجد ترجمة عليّ هذا ولا ترجمة ابنيه .

(٥) لم أجد ترجمته ولا ترجمة ابنه جعفر .

(٦) هو مدرس الشامية ، برع في مذهب الشافعي ، وجمع بين العلم والدين المتين ، مات في ١٢ ذي القعدة سنة ٦٨٢ . وأما أخوه يحيى فلم أجده ، ولهما أخ ثالث اسمه « أبو العباس شرف الدين أحمد » كان إماما في الفقه والأصول والعربية مات في رمضان سنة ٦٩٤ (ش ٥ : ٣٧٩ ـ ٣٨٠) .

(٧) هو بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف ، بن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن

أحمد بن عبد الله بن الحسين ، وإبرهيم بن المسمع الأول[1] ، وأحمد وعبد الكريم ، ابنا الإمام كمال الدين عبد الواحد الزَّمْلَكَانِي[2] ، وعبدالقادر بن مجد الدين يحيي بن يحيي الخياط ، وأخوه لأمه يوسف بن الإمام شمس الدين محمد بن إبرهيم[3] ، أسباط المسمع الأول ، ومحمد بن مجد الدين بن عبد الله بن الحسين ، وأبو بكر بن محمد بن أبي الفضل الأخلاطي ، الشافعيون ، والفقيهان أبو العباس أحمد بن سليمان الزواوى ، وأبو محمد عبد الله بن نصرون بن أبي الوليد الأندلسى ، المالكيان ، ومحمود بن على بن أبي الغنائم المعروف بابن الغَسَّال الحنبلي ، وآخرون أسماؤهم على نسخة الإمام فخر الدين ، منهم كاتب السماع عليُّ بن المظفر بن إبرهيم الكندى ، وصح ذلك فى مجالس ، آخرها فى يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ، بجامع دمشق ، تحت قبة النَّسْر ، وأجاز المسموعون لمن سُمِّيَ مالهم روايتهُ .

رزين العامرى الحموى الأصل، ثم المصرى الشافعى ، كان من صدور الفقهاء وأعيان الرؤساء ، ولى القضاء فى حياة أبيه ، وخطب بالأزهر ، ولد بدمشق سنة ٦٤٩ ومات بالقاهرة فى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ (ش ٥ : ٢٦) (ط ٦ : ١٣٠) (در ٢ : ٤٠٩) .

(١) هو إبرهيم بن إسمعيل بن ابرهيم بن أبى اليسر التنوخى ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢ (در ١ : ١٨) .

(٢) كمال الدين الزملكانى عبد الواحد بن عبد الكريم ، كان قوى المشاركة فى فنون العلم ، مات فى المحرم سنة ٦٥١ وأما ابناه أحمد وعبد الكريم فلم أجدهما . وله ولد آخر هو «علاء الدين على بن عبد الواحد» الامام المفتى ، مات فى ربيع الآخر سنة ٦٩٠ وقد نيف على الخمسين. ولعلّ هذا ابن هو واسطة عقدهم ، وهو «كمال الدين أبو المعالى محمد بن على بن عبد الواحد الحافظ» شيخ الحافظ الذهبي ، ولد فى شوال سنه ٦٦٧ وقيل سنة ٦٦٦ ، ومات ببلبيس فى رمضان سنة ٧٢٧ (ش ٥ : ٢٥٤ و ٤١٧ و ٦ : ٧٨) .

(٣) هو يوسف بن محمد بن إبرهيم بن عيسى الكردى ، سبط ابن أبى اليسر ، ولد سنة ٦٥٢ ، سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ، مات بأذرعات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧ (در ٤ : ٤٦٨) فقد أسمعوه الرسالة وهو ابن أربع سنين . وسيأتى اتصال إسناد العماد ابن جماعة به فى رواية الكتاب فى نسخته (رقم ٦١) .

الأسانيد

٢٩ – إسناد فى عنوان الجزء الأول بخط هبة الله بن الأكفانى

وهو مصور فى اللوحة رقم (١) وقد سمع سنة ٤٥٨
كما سيأتى برقم (٣٤) وسنة ٤٦٠ كما مضى برقم (١٢)

الجزء الأول من كتاب الرسالة عن أبى عبد الله محمد بن إدريس بن [٤]
العباس الشافعى رحمة الله عليه ، رواية أبى محمد الربيع بن سليمان المرادى المؤذن
عنه ، رحمهما الله ، مما أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى
السلمى الحدّاد رضى الله عنه ، عن أبوى القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن
جعفر الرازى الحافظ ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيبانى ،
رضى الله عنهما ، كلاهما عن أبى على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه
الحصائرى رحمه الله ، عن الربيع بن سليمان المرادى ، عن أبى عبد الله محمد
بن إدريس الشافعى رحمه الله ، سماعٌ لهبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله
الأكفانى ، نفعه الله بالعلم .

ثم كتب ابن الأكفانى بخطه فى الذيل الأيمن من الصفحة مانصه :

توفى شيخنا أبو بكر محمد بن على بن محمد السلمى الحداد رحمه الله ليلة الأحد،
وصُلِّى عليه يوم الأحد الظهر فى الجامع ، وذلك فى اليوم العاشر من شهر
رمضان من سنة ستين وأربعمائة ، ودفن فى باب الصغير ، رحمه الله ورضى عنه .

وقد تكرر العنوان وحده بهذا الإسناد فى الجزءين الثانى والثالث بخطه أيضاً (ص ٥٨
و١٠٨ أصل) وكتب على بن عقيل بن على تحت السطر الأخير من عنوان الجزء الثالث مانصه:
[مما أخبرنا به عنه الشيخ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال]
ثم كتب تحت ذلك : [سماع منه لعلى بن عقيل بن على نفع به آمين] .

وعلى بن عقيل سمع الكتاب من عبد الواحد بن هلال سنة ٥٦٣ كما مضى بخطه فى السماع
رقم (٢٠) ثم سجل سماعه أيضاً بخطه فى (ص ١١ أصل) كما سيأتى برقم (٣٠) ثم كتب

بخطه أيضاً عنوانا للجزء الثانى وآخر للجزء الثالث كما سيأتى برقم (٣١) وأرجح أنه كتب كل هذا بعد أن ملك النسخة فى سنة ٥٦٦ كما بينته فى حاشية السماع (رقم ٢٠) وانظر مايأتى برقم (٤٢) .

٣٠ — إسناد الكتاب بخط على بن عقيل بن على

[١١] بسم الله الرحمن الرحيم . إسناد الرسالة : أنا الشيخ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال ، قال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأنصارى الأكفانى رحمه الله ، قراءةً عليه فى سنة تسع وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى السُّلمى الحدّاد ، قراءةً عليه ، فى شهر ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة قال : أخبرنا أبوالقاسم تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازىُّ الحافظُ ، قراءةً عليه فى بيته فى سنة ستٍّ وأربعمائة ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيبانى ، قراءةً عليه فى سنة ثمانٍ وأربعمائة ، قالا : حدثنا أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصايرِى ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى المؤذنُ ، قال : أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعى رضى الله عنه .

٣١ — إسناد فى عنوان الجزء الثانى بخط على بن عقيل

[٥٦] الجزء الثانى من كتاب الرسالة . عن أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى المطلبى . رواية الربيع بن سليمان المرادى عنه . رواية أبى على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه عنه . رواية أبوى القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازى .

وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني . كليهما عنه . رواية أبى بكر محمد
بن على بن محمد بن موسى السُّلمى الحدّاد عنهما . رواية الأمين أبى محمد هبة الله
بن أحمد بن الأكفانى عنه . أخبرنا به عنه الشيخُ الأمين أبو المكارم عبدالواحد
بن محمد بن هلال . والإمام العالم الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله
الشافعى . سماع منهما لعلى بن عقيل بن على الشافعى نُفع به آمين .

وكرر هذا العنوان أيضاً فى الجزء الثالث بخطه (ص ١٠٦ أصل) ويظهر من هذا أنهما كتبا بعد سماع على بن عقيل من الحافظ ابن عساكر على بن الحسن بن هبة الله سنة ٥٦٧ كما مضى فى السماع (رقم ٢١) . وقد كتب الحسن بن على بن عقيل تحت خط أبيه فى الجزءين سماعه أيضاً بما نصه : [ولابنه الحسن بن على من الشيخ أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر على ابن الأكفانى] والحسن سمع مع أبيه فى سنة ٥٧١ كما مضى برقم (٢٢ و ٢٣) .

التوقيعات

نريد بالتوقيعات السماعات المختصرة التى يكتبها السامعون من العلماء بخطهم تسجيلا لسماعهم على الكتاب ، وهذه مثلها مرتبة ترتيباً تاريخيا ، الأقدم فالأقدم :

٣٢ — « رواية أبى القاسم عبد الرحمن بن عمر الحنفى عن أبى على
الحسن بن حبيب عنه . سماع لعلى وإبرهيم ابنى محمد بن إبرهيم الحِنَّائى ،
نفعهما الله بالعلم » .

هذا التوقيع مكتوب تحت عنوان الثالث الذى بخط الربيع (ص ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٥) والظاهر أنه بخط أحد هذين السامعين ، وقد سمع أولهما من عبد الرحمن بن عمر بن نصر فى سنة ٣٩٤ ، والثانى فى سنة ٤٠١ كما مضى فى السماعات (١ — ٦) وقد كتب نحوه فى (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) .

٣٣ — « سمع الكتاب كاملا محمد السمرقندى »

هذا التوقيع مكتوب فى (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) ، وهو محمد بن أبي الوفاء السمرقندى ، مضى سماعه برقم (٨) سنة ٤٥٧ .

٣٤ — « بلغتُ سماعا وطاهر بن بركات الخشوعى وسلمان بن حمزة الحداد وأخواه هبة الله وعبد الكريم[1] . وذلك فى رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وصح »

هذا التوقيع فى (ص ٩ أصل) وكلها بخط هبة الله بن الأكفانى .

٣٥ — «سماع لهبة الله بن أحمد الأكفانى نفعه الله به ، من الشيخ أبى بكر محمد بن على الحداد ، رضى الله عنه » .

هذا التوقيع بخط هبة الله بن الأكفانى الذى سمع الكتاب سنة ٤٦٠ كما مضى برقم (١٢) وقد كتبه على عناوين الأجزاء الثلاثة التى بخط الربيع ، وهى (ص ١٢ ، ٦٢ و ١١٢ أصل ، لوحات ٣ ، ٤ ، ٥) .

٣٦ — « فرغ من جميعه نسخاً وسماعاً وعرضاً عبدُ الرحمن بن أحمد بن على بن صابر » .

هذا التوقيع مكتوب على الجزء الثالث (ص ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٥) وكتب أيضاً على الجزءين الأول والثانى (ص ١٢ ، ٦٢ أصل ، لوحة رقم ٣ ، ٤) ولكن ضاع بعضه فيهما ، وعبد الرحمن بن صابر سمع سنة ٤٩٥ كما مضى فى رقم (١٣) .

٣٧ — « سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن محمد بن المسلم بن هلال »

هذا التوقيع مكتوب على الصفحات (١٢ ، ٦٢ ، ١١٢ أصل ، لوحات ٣ ، ٤ ، ٥) وسماعه فى سنة ٤٩٩ وقد مضى برقم (١٥) .

---

(١) عبد الكريم بن حمزة السلمى الحداد أبو محمد مسند الشأم ، مات سنة ٥٢٦ فى ذى القعدة (ش ٤ : ٧٨) .

٣٨ — « سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن على بن المسلم بن الفتح السُّلمى » .

وهذا مكتوب فى (ص ٦٢ أصل ، لوحة رقم ٤) ومكرر فى (ص ١٢ ، ١١٢ أصل) بشىء من الاختصار . وسماعه سنة ٥٠٩ وقد مضى برقم (١٧) .

٣٩ — «سمع جميعه وعارض بنسخته علىُّ بن الحسن بن هبة الله»

هو الحافظ ابن عساكر ، وقد كتب هذه العبارة بخطه أربع مرات : على عنوان الأول والثانى اللذين بخط ابن الأكفانى ، وعلى العنوانين اللذين بخط الربيع (ص ٤ ، ١٢ ، ٥٨ ، ٦٢ من الأصل) ولكن ليس فى الأخيرة لفظ « جميعه » ، ولم يكتبها على عنوانى الثالث ، أو لعله كتبها على طرف الصفحة ثم محاها البلى ، وانظر اللوحات (رقم ١ ، ٣ ، ٤) .

٤٠ — « سَمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني وهبُ بن سلمان بن أحمد السُّلمى بقراءته فى آخرين ، فى شهرِ رمضان . . . »

هذا التوقيع مكتوب فى (ص ٦٢ أصل ، لوحة رقم ٤) وتاريخ السنة غير واضح ، ولكنه مذكور فى السماع الذى مضى برقم (١٨) وأنه فى سنة ٥١٨

٤١ — «سَمع أكثرَهُ وعارض نسخته محمد بن الحسن بن هبة الله» .

هذا أخو الحافظ ابن عساكر ، وهو مكتوب فى (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) وقد مضى سماعه برقم (١٩) فى سنة ٥١٩

٤٢ — «سماع لعلى بن عقيل بن على نُفِعَ به»

وهذا مكتوب على عنوان الأول الذى بخط ابن الأكفانى (ص ٤ أصل ، لوحة رقم ١) وقد كرره فى عنوانى الثانى والثالث ، وزاد فى الثالث «آمين» (ص ١٨ ، ١٠٨ أصل) وله توقيعات أخرى أشرنا إليها فى (رقم ٢٩ ، ٣١) .

٤٣ — « سَمع هذا الـكتابَ وقابلَ به نسخَتَه أبو القاسم هبة الله بن مَعَدٍّ بن عبد العزيز بن عبد الـكريم القرشى الدمياطى » .

كتب هذا التوقيع فى (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) ولم يسبق ذكر هبة الله هذا فى السماعات ، فهو فائدة جديدة . وهبة الله بن معد فقيه شافعى عرف بابن البورى ، نسبة إلى « بورة » وهى بلد قرب دمياط ، ينسب إليها السمك البورى ، تفقه على ابن أبى عصرون وابن الخل ، ثم استقر بالاسكندرية ، ودرس بمدرسة السلفى » ومات سنة ٥٩٩ وله ترجمة فى (ش ٤ : ٣٤٨) (ط ٤ : ٣٢٢) ولم يذكر اسم جده « عبد العزيز » فيستفاد من خطه هنا .

٤٤ — « سمعه وما بعده على غير واحد ، وله نسخة : محمد بن يوسف بن محمد النوفلى القرشى المعروف بالـكنجى ، وحضر ابنى أبو الفضل جعفر جبره الله » .

هذا التوقيع مكتوب فى الجزء الأول (ص ٤ أصل ، لوحة رقم ١) وقد كتب أيضاً بنحوه فى (ص ٦٢ ، ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٤ ، ٥) وسماعه مضى برقم (٢٨) سنة ٦٥٦

٤٥ — «الله خير حِفْظاً وهوأرحم الراحمين[1] . إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون . الحافظُ اللهُ . نِعْمَ القادرُ اللهُ . فَقَدَرْنَا فنعم القادرون . وديعة محمد بن أبى جعفر ، كتب الله سلامته » .

---

(١) اقتباس من الآية (٦٤) من سورة يوسف . وقد قرأها حفص وحمزة والـكسائى « حافظا » وقرأ باقى السبعة « حفظا » بكسر الحاء وسكون الفاء ، وقد كتبها تاج الدين القرطبي بدون الألف على هذه القراءة .

هذه العبارة مكتوبة فى رأس (ص ٨ أصل) وهى بخط الإمام تاج الدين محمد بن أبى جعفر القرطبي المتوفى سنة ٦٤٣، وقد سمع الكتاب فى سنتى ٥٨٧، ٥٨٨ ثم سمع عليه بعد دخول الأصل فى ملكه فى سنة ٦٣٥، كما مضى فى السماعات (٢٤ ـ ٢٧) ويظهر من هذه العبارة أنه كتبها عند دخول الأصل فى ملكه، أى قبل سنة ٦٣٥

الأحاديث والآثار (١)

أحاديث رواها أحد السامعين من عبد الرحمن بن نصر عنه فى سنة ٤٠١

٤٦ — حدثنا أبو القاسم بن نصر، قال: ثنا أبو على الحسن بن حبيب قال: [١١٢] ثنا ابن أبى سفيان بقيسارية، قال: ثنا الفِرْيَابِى، قال: نا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نَضَّر الله وجه امرئٍ سمع منا حديثا فبلَّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع » (٢).

٤٧ — وقال: أخبرنا عبدالرحمن بن خُبَيْش بن شيخ الفرغانى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السجزى، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثنا شعبة، قال الشيخ: حدثنى أبو يوسف يعقوب بن المبرك (٣)، قال: حدثنا

---

(١) لم تذكر فى الفهرس من رجال هذه الآثار إلا من ترجمنا له فقط.

(٢) الحديث رواه أحمد فى المسند (رقم ٤١٥٧ ج ١ ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧) من طريق شعبة وإسرائيل عن سماك بن حرب، ورواه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (ج ١ ص ٤٠) من طريق شعبة عن إسرائيل. ورواه الشافعى فى الرسالة عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن عن أبيه (رقم ١١٠٢ و ١٣١٤).

(٣) هكذا كتب الاسم، فرسمته كما كتب، ولم أعرف ضبطه ولا ترجمة صاحبه. وكنت أظن أنه يقرأ « المبارك » ولكنى وجدت فى الشذرات (٥ : ٢٣٢) اسم « المبرك » بهذا الرسم فى نسب أحد العلماء، فتركت ماهنا كما هو.

عبد الرحمن بن إسحٰق المكى ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة. عن على بن مُدرِك ،قال : سمعت أبازُرْعة يحدث عن خَرَشَةَ عن أبى ذَرٍّ الغِفَارِىِّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « ثلاثة لا يَنظر الله إليهم يومَ القيامة ، قلت : مَن هم يارسول الله ؟ خابوا وخَسِرُوا ، قال : المسبِلُ إزارَه ، والمنَّان والمختال »(١)

٤٨ — وقرِئَ على الشيخ : حدثكم أبو إسحٰق إبرهيم بن أبى ثابت ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ عن ابن مسعود قال : « كنتُ أرعى غنماً لعُقْبة بن أبى مُعَيط ، فمرَّ بى رسولُ الله صلى الله عليه وأبو بكر ، فقال : يا غلام ؟ هل من لبنٍ ؟ قال : نعم ، ولكنّى مؤتمن ، فقال : هل من شاةٍ لم يَنْزُ عليها فحل ؟ فأتيته بها ، فمسح ضرعها ، فنزل اللبن ، فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال : للضرع : أقْلِصْ ، فقلَص ، فأتيته بعد هذا فقلت له : يارسول الله ؛ علمنى من هذا القول ، فمسح يده على رأسى ، وقال : يرحمك الله ، إنك لغُلَيِّمٌ معلَّمٌ »(٢)

هذه الأحاديث الثلاثة مكتوبة فى الصفحة التى فيها عنوان الجزء الثالث المكتوب بخط الربيع (ص ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٥) ، وهى بخط أحد الرواة عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، كما هو ظاهر ، وكتب الكاتب بعدها : [قرئ على الشيخ جميعه ، وسمع من بلغ له بخطه فى الثانى] . ثم كتب تحتها هبة الله بن الأكفانى بخطه مانصه :[سماع لهبة الله بن أحمد

---

(١) الحديث رواه الطيالسى فى مسنده عن شعبة (رقم ٤٦٧) ورواه أحمد فى المسند بأسانيد كثيرة (ج ٥ ص ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ — ١٧٨) ورواه مسلم (١ : ٤١) والترمذى (٢ : ٢٢٧ من شرح المباركفورى) وأبو داود والنسائى وابن ماجه . وفى رواياتهم كلها: «المنفق سلعته بالحلف الكاذب» بدل «المختال».

(٢) « غليم » بضم الغين المعجمة ، تصغير « غلام» ويدل عليه مافى بعض الروايات « غلام معلم » . والحديث رواه أحمد عن أبى بكر بن عياش (رقم ٣٥٩٨)، ورواه أيضاً عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم (٣٥٩٩ و ٤٤١٢) (ج ١ ص ٣٧٩ و ٤٦٢) رواه الطيالسى (رقم ٣٥٣) عن حماد بن سلمة ، ورواه أبو نعيم فى الدلائل (ص ١١٣) من طريق الطيالسى . ونسبه ابن كثير فى التاريخ (٦ : ١٠٢) للبيهقى .

بن محمد الأكفانى من الشيخ أبى بكر محمد بن على الحداد رضى الله عنه] . فالظاهر من هذا ومن مقارنة الخط بخط أبى بكر الحداد فى السماع الماضى برقم (١١) (ص١١١أصل) أن هذه الأحاديث بخط أبى بكر الحداد ، وأنه هو الذى سمعها من عبد الرحمن بن نصر مع من سمع منه فى السماع الثانى سنة ٤٠١ كما مضى فى السماعات (رقم ٢ ، ٤ ، ٦) خصوصاً وقد ثبت من السماعات أن ابن الأكفانى لم يسمع الكتاب فى هذا الأصل إلا من ابن الحداد وحده .

أثران رواهما أحد السامعين فى السماع

(رقم ٨ سنة ٤٥٧)

٤٩ — حدثنا الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتَّانى رضى الله عنه لفظاً . قال : أخبرنا أبو المعمر المسدد بن على بن عبد الله الأملوكى إمام جامع حمص قدم علينا ، إجازةً ، قال : حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرحبي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازى ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الفرغانى بنيسابور يقول : سمعت أبا بكر الشافعىّ يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقلت : يارسول الله ، بما جُوزى الشافعىُّ عن ذكره لك فى كتاب الرسالة ؟ قال : جوزى ألاَّ يُوقف للحساب . [٥٣]

٥٠ — ثنا أبو العباس الشيرازى[١] ، قال : حدثنا عبد الواحد بن الحباب ، قال : سمعت أبا الحسن بن أبى صُغير يقول : سمعت المزنىّ يقول : سمعت الشافعىّ يقول : من تعلم القُرآن عظمت قيمته ، ومن كتب الحديثَ قويت حجتُه ، ومن نظر فى الفقه نَبُل مقدارُه ، ومن نظر فى اللغة رَقّ طبعه ، ومن لم يَصُن نفسه لم ينفعه علمه .

---

(١) هذا الاسناد تابع لما قبله ، والذى يقول « حدثنا أبو العباس الشيرازى » هو القاضى أبو بكر الرحبي .

٥١ — وحدثنى بعض فقهاء الشافعيين أن هذه رسالةُ الشافعى إلى عبد الرحمن بن مهدى سأله فيها .

هذه الآثار الثلاثة مكتوبة فى (٥٣ أصل) وتحتها السماع على أبى بكر الحداد سنة ٤٥٧ الذى مضى برقم (٨) ويظهر أنها كلها بخط كاتب السماع فى ذلك المجلس . والشيخ المروىّ عنه هذه الآثار هو الحافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على التميمى الصوفى « الإمام المحدث مفيد دمشق ومحدثها » كما وصفه الذهبي فى التذكرة ، وهو من شيوخ عبد الكريم بن حمزة السلمى الحداد الذى سمع الرسالة سنة ٤٥٨ كما مضى برقم (٣٤) وهبة الله بن الأكفانى الذى سمعها سنة ٤٦٠ كما مضى برقم (١٢) وحدث عنه أيضاً الخطيب البغدادى والأمير ابن ماكولا. ولد سنة ٣٨٩ ومات فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ وله ترجمة فى تذكرة الحفاظ (٣ : ٣٤٢) والأنساب للسمعانى (ورقة ٤٧٥) والشذرات (٣ : ٣٢٥) . والأثر الأول روى نحوه ابن السبكى فى الطبقات (١ : ٩٨) باسناده عن ابن بيان الأصبهانى أنه رأى مناماً مثله . والأثر الثانى سيأتى نحوه باسناد آخر رواه ابن الأكفانى عن الخطيب البغدادى (برقم ٥٥) ونقل الحافظ ابن حجر فى (توالى التأسيس ص ٧٢ طبعة بولاق) نحوه بدون إسناد ، وكذلك ابن السبكى فى الطبقات (١ : ٢٤١) .

آثار مكتوبة فى (ص ٩ أصل) بخط هبة الله بن الأكفانى

٥٢ — بسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب من لفظه فى رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه ، قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : سمعت جعفر بن أحمد الشاماتى[1] يقول : سمعت جعفر بن أخى أبى ثور يقول : سمعت عمى[2] يقول : كتب عبد الرحمن بن مهدى إلى الشافعى وهو شابٌّ أن يضع له كتاباً فيه معانى القران ، ويجمع قبولَ الأخبار فيه ، وحجةَ

(١) « الشامات » كورة كبيرة من نواحى نيسابور ، وجعفر هذا مات فى ذى القعدة سنة ٢٧٢ وله ترجمة فى أنساب السمعانى (ورقة ٣٢٧) ومعجم البلدان (٥ : ٢١٧) .
(٢) هو أبو ثور إبرهيم بن خالد الكلبى الفقيه البغدادى ، له ترجمة فى تاريخ بغداد (٦ : ٦٥) والتهذيب وغيرهما .

الإجماع ، و بيانَ الناسخ والمنسوخ من القران والسنة ، فوضع له كتاب الرسالة . قال عبد الرحمن بن مهدى : ما أصلى صلاةً إلا وأ أدعو للشافعى رحمه الله فيها .

٥٣ — أخبرنا محمد ، قال : أنا دعلج ، قال أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : ثنا الحرث بن سُرَيْج النقال ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما أصلى صلاةً إلاّ وأدعو الله تعالى فيها للشافعى رحمه الله تعالى .

٥٤ — أخبرنا محمد ، قال : أخبرنا دعلج ، قال : سمعت جعفر الشاماتى يقول : سمعت المزنىّ يقول : كتبتُ كتاب الرسالة منذ زيادة على أربعين سنة ، وأنا أقرأه وأنظر فيه ويقرأ علىّ ، فما من مرة قرأتُ أو قُرِئَ علىّ إلاّ واستفدت منه شيئاً لم أكن أُحْسِنُه

ثم كتب ابن الأكفانى التوقيع الذى مضى برقم (٣٤) بعد هذا ، ثم كتب :

٥٥ — وحدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قراءةً من لفظه ، قال : أخبرنى أبو القاسم الأزهــرى ، قال : ثنا الحسن بن أحمد الصوفى ، قال : ثنا النيسابورى ، وهو عبد الله بن محمد بن زياد ، قال : سمعت المزنى ، ح وحدثنا أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظاً بحلوان ، قال : ثنا أبو عروبة محمد بن جعفر النصيبى بجرجان ، قال : ثنا عبد الله بن أبى سفيان بالموصل ، قال : سمعت المزنى يقول : سمعت الشافعى يقول : مَنْ تعلم القران عظمت قيمته ، ومن نظر فى الفقه نبل مقداره ، ومن تعلم اللغة ــ وقال الدسكرى : من نظر فى اللغة ــ رق طبعه ، ومن نظر فى الحساب ــ وقال الأزهرى : ومن تعلم الحساب ــ تجزَّل رأيُه ، ومن كتب الحديث قويت حجته ، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه .

بلغتُ سماعا والحمد لله وحده ، وصح .

٥٦ — ونا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت من لفظه فى التاريخ ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، قال : سمعت أبا بكر

أحمد بن على بن محمد بن القاسم النيسابورى يقول : سمعت غسَّان بن أحمد يقول : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعى يقول : أردت مالك بن أنس ، وقد حفظت الموطأ ، فقدمت عليه ، فقال لى ، اطلب من يقرأ لك ، فقلت له : إن أعجبك قراءتى ؟ فقرأتُ عليه الموطأ كله حفظاً .

٥٧ — وبه قال سمعت الشافعى يقول : إذا قرأت على العالم فقل أخبرنا ، وإذا قرأ عليك فقل حدثنا .

[وسمع][1] الجماعة المسمَّون أعلى هذا ، وصح .

هذه الآثار كلها فى (ص ٩ أصل) بخط هبة الله بن الأكفانى ، سمعها من الخطيب البغدادى صاحب التاريخ من كتاب (تاريخ بغداد) وقد بحثت عنها فوجدت الأثر الأول منها ، وهو (رقم ٥٢) فى ترجمة الشافعى (ج ٢ ص ٦٤ — ٦٥) ووجدت أيضاً (رقم ٥٦) فى ترجمة ابن القاسم (ج ٤ ص ٣١٣) ولم أجد باقيها ، ولعلها مفرقة فى مواضع منه يطول البحث عنها . والأثر (٥٦) نقل نحوه ابن حجر فى توالى التأسيس (ص ٥١) عن ابن أبى حاتم عن الربيع .

كلمة لأبى حاتم (ص ٤ من الأصل)

٥٨ — قال أبو حاتم : إذا قال الشافعي رحمه الله فى كتبه « أخبرنى الثقة عن ابن أبى ذئب » فهو ابن أبى فُدَيْك . وإذا قال « أخبرنى الثقة عن الليث بن سعد » فهو يحيى بن حسان . وإذا قال « أخبرنا الثقة عن الوليد بن كثير » فهو عمرو[2] بن أبى سَلَمة . وإذا قال « أخبرنا الثقة عن ابن جريج » فهو مسلم بن خالد الزنجى . وإذا قال « أنا الثقة عن صالح مولى التوأمة » فهو إبرهيم بن [أبى] يحيى[3] .

هذه الفائدة مكتوبة فوق عنوان الأصل الذى بخط ابن الأكفانى ، وأظنها بخطه أيضاً ، وقد نقلها العلماء عن أبى حاتم وغيره ، ونقلوا نحوها مع بعض اختلاف ، وانظر تدريب الراوى للسيوطى (ص ١١٣ — ١١٤) .

---

(١) الزيادة ضائعة من الأصل بتأكل طرف الورقة ، فزدناها لحاجة الكلام إليها .
(٢) فى الأصل « عمر » وهو خطأ ، وانظر الرسالة (رقم ١٠٩٣) .
(٣) فى الأصل « بن يحيى » وهو خطأ .

شعر للصنوبرى فى مدح أبى الحسن بن يزيد الحلبى

٥٩ — على بن محمد بن إسحٰق بن يزيد الحلبى أبو الحسن الفقيه[١]

قرأت بخط الحافظ أبى القاسم بن عساكر : أنا الشيخ الإمام أبو السعود أحمد بن على بن المجلى[٢] ، أنا الشيخ أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن على[٣] قراءةً من لفظه ، فى المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة ، أنشدنى أبو الحسن بن يزيد الحلبى[٤] لأبى بكر الصنوبرى[٥] فيه يمدحه :

يزيدُ الفقـــهَ والفقهاء حبًّا	إلى [قلبى][٦] فقيهُ بنى يزيدِ
تَناهى ثم زاد على التناهى	وأشرفَ أن يزيد على المزيدِ
أبا الحسن ابْتَدِى عمرًا مَدَاهُ	مَدَى لُبَدٍ وليس مدى لَبيدِ
وعش عيشاً جديدًا كل يوم	قريرَ العين بالعمر المـــديدِ
فكم من مستفادٍ منه علمًا[٧]	يمـــدُّ إليك كفَّ المستفيد

هذه القطعة مكتوبة فى الأصل فى (ص ٨) ولم أعرف كاتبها ، وقد أجيبت دعوة الشاعر للعالم ، فعاش مائة سنة .

---

(١) لم أجد هذه الترجمة فى تاريخ ابن عساكر المحفوظ بالمكتبة التيمورية بدار الكتب ، لأن فيها نقصاً فى مواضع كثيرة ، منها هذا الموضع ، فترجمة « على بن أبى طالب » تبدأ فى (ج ٢٩ ص ١٩٦) وتنتهى فى (ج ٣٠ ص ١٨٤) ثم بعدها ترجمة « على بن هبة الله » فسقط من آباء من اسمه « على » من باقى حرف العين إلى حرف الهاء .

(٢) له ترجمة فى (ش ٤ : ٧٣) ومات سنة ٥٢٥

(٣) هو أبو منصور الشيحى البغدادى ، ولد سنة ٤١١ ومات سنة ٤٨٩ (ش ٣ : ٣٩٢) (ق ١ : ٥٦٤) (ن ٤ : ٢١٥) .

(٤) هو الفقيه أبو الحسن بن يزيد الحلبى القاضى الشافعى ، المحدث الكبير ، نزيل مصر ، مات سنة ٣٩٦ عن ١٠٠ سنة (ش ٣ : ١٤٧) (قضاة مصر ص ٥٩٥) .

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبرى ، شاعر معروف ، له ترجمة فى (ع ٣ : ٢٠٩) (مع ١ : ٤٥٦) (نس ورقة ٣٥٥) (فوات الوفيات ١ : ٧٧) ولم يذكروا تاريخ وفاته . وذكر فى معجم البلدان فى مادة « حلب » باسم « محمد بن الحسن » وهو خطأ فى طبعتى أوربة ومصر .

(٦) فى الأصل « إلىّ » والزيادة ضرورية لوزن البيت ، فزدناها .

(٧) هكذا فى الأصل بالنصب ، وهو شاهد آخر على إنابة الجار والمجرور مناب الفاعل مع نصب المفعول ، كما تكرر فى الرسالة (انظر رقم ٤٥ من فهرس الفوائد اللغوية) .

نسخة العماد بن جماعة[1]

٦٠ — عنوان النسخة (لوحة رقم ١٢)

كتاب الرسالة من تصانيف الإمام الشافعي رضي الله عنه . رواية حَرْمَلة بن يحي التُّجِيبي[2] ، والربيع بن سليمان المؤذن المصرى ، رحمهما الله ، عنه .

٦١ — إسناد العماد إسمعيل بن جماعة بالكتاب (لوحة رقم ١٢)

أخبرنا بها إجازةً معينة المسند عبد الرحيم بن محمد المصرى[3] ، بإجازته المعينة لها من الحافظ أبى عمر عبد العزيز بن محمد بن جماعة[4] ، بروايته لها

---

(١) هو عماد الدين إسمعيل بن إبرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، وسيأتى باقى نسبه فى ترجمة جده ، كنيته أبو الفداء ، وعرف كأسلافه بابن جماعة ، ولد ببيت المقدس فى ٢٣ رمضان سنة ٨٢٥ ، قرأ على الحافظ ابن حجر والجلال المحلى وغيرهما . ترجم له (ض ٢ : ٢٨٤) ولم يذكر تاريخ وفاته ، وأظنه مات بعد السخاوى .

(٢) « التجيبى » بضم التاء ، وحرملة كنيته أبو حفص ، وهو المصرى الحافظ ، صاحب الشافعى وابن وهب ، روى عنه مسلم فى صحيحه ، صنف المبسوط والمختصر ، وروى كتب الشافعى ، ولد سنة ١٦٦ ومات فى شوال سنة ٢٤٣ (التهذيب ٢ : ٢٢٩) (ح ٢ : ٦٣) (ش ٢ : ١٠٣) (ط ١ : ٢٥٧) (خ ١ : ١٩٥) .

(٣) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على ، ناصر الدين بن الفرات المصرى الحنفى ، ولد بالقاهرة سنة ٧٥٩ ، أخذ عن كثير من علماء عصره ، وأخذ عنه السخاوى وغيره ، مات يوم السبت ٢٦ ذى الحجة سنة ٨٥١ ، قال ابن حجر : « قد جاوز التسعين ممتعا بسمعه وبصره ... وهو الآن مسند الديار المصرية » (ض ٤ : ١٨٦ — ١٨٨) وأخطأ السخاوى فذكر إسمعيل بن ابرهيم بن جماعة فى شيوخ ابن الفرات ، مع أنه تلميذه كما هو ظاهر . والصواب ماذكره بعد ذلك أنه « أجاز له فى عاشر شعبان سنة ٧٦٥ العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته بالسماع والإجازة » .

(٤) هو عبد العزيز بن محمد بن إبرهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكنانى ، عز الدين قاضى المسلمين ، ولد فى ٩ محرم سنة ٦٩٤ ، وولى قضاء الديار المصرية سنة ٧٣٨ ومات بمكة فى ١٠ من جمادى الأولى سنة ٧٦٧ (ش ٦ : ٢٠٨) (در ٢ : ٣٧٨) (ط ٦ : ١٢٣) (ذ ١٤١ ، ٣٦٣) .

عن أبى المحاسن يوسف بن محمـــد بن إبرهيم الدمشقى[1] مشافهةً ، قال : أنا الحسين بن إبرهيم الإربلى ، ويوسف بن مكتوم القيسى ، وعبد الله بن بركات القرشى ، وإسمٰعيل بن إبرهيم التنوخى ، قالوا : أنا أبو طاهر بركات بن إبرهيم الخشوعى سماعًا ، قال الإربلى : خلا الجزء الأول فإجازةً منه ، بسنده باطنها ، إسمعيل بن جماعة .

٦٢ — إسناد آخر له

وأخبرنى جدى عبد الله بن جماعة عن جمع من أصحاب البدر بن جماعة عنه[2] ، أنا الحسين بن إبرهيم الإربلى ، وإسمعيل بن إبرهيم التنوخى ، عن بركات الخشوعى ، بسنده .

٦٣ — إسناد آخر له

وأخبرنى به الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمى إجازةً[3] ، بسماعه للنصف الثانى منه من العلامة بهاء الدين أحمد بن حمدان الأذرعى[4] ، أنا عبد المؤمن

(١) هو سبط الإمام إسمعيل بن إبرهيم بن شاكر التنوخى ، وقد مضى سماعه منه ومن الثلاثة معه فى أصل الربيع برقم (٢٨) .

(٢) سيأتى الكلام على هؤلاء فى (رقم ٦٨) .

(٣) هو الحافظ أبو الوفاء إبرهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الحلبى ، سبط ابن العجمى ، لكون أمه بنت عمر بن محمد بن أحمد بن العجمى الحلبى . ولد فى ٢٢ رجب سنة ٧٥٣ وأخذ عن علماء عصره ، منهم البلقينى وابن الملقن والفيروزابادى والعراقى ، وكتب بخطه الحسن الدقيق شرح ابن الملقن على البخارى فى مجلدين ، وأصله فى ٢٠ مجلداً ، وشرح هو البخارى فى مجلدين أيضاً . مات بحلب يوم الاثنين ٢٦ شوال سنة ٨٤١ (ض ١ : ١٣٨ — ١٤٥) (ش ٧ : ٢٣٧) (ذ ٣٠٨ و ٣٧٩) .

(٤) هو شهاب الدين الأذرعى بفتح الراء ، نسبة إلى أذرعات ، بكسر الراء ، ناحية بالشأم . ولد سنة ٧٠٧ ، وله مؤلفات كثيرة ، مات بحلب فى ١٥ جمادى الآخرة سنة ٧٨٣ (ش ٦ : ٢٧٨) (در ١ : ١٢٤) .

بن عبد العزيز الحارثي، أنا إسمٰعيل بن إبرهيم التنوخى ، و يوسف بن مكتوم ، بسندهما .

٦٤ — إسناد آخر له

وأخبرنى به جَمْعٌ عن ابن أُمَيْلة[١] . . . عن أبى الحسن على بن أحمد بن البخارى[٢] إجازةً ، بإجازته من أبى طاهر بركات بن إبرهيم ، بسنده .

العنوان (رقم ٦٠) مكتوب بخط نسخيّ هو خط كاتب النسخة ، ولم أعرفه ، ولم يذكر تاريخ كتابتها ، والراجح عندى أنها كتبت للعماد إسمعيل بن جماعة ليقرأها على جده الحافظ عبد الله بن محمد بن جماعة ، وسيأتى مجلس السماع (برقم ٦٨) وأما الأسانيد (رقم ٦١ — ٦٤) فانها كلها بخط العماد إسمعيل (لوحة رقم ١٢) .

٦٥ — فائدة مكتوبة على العنوان (لوحة رقم ١٢)

قال : أبو القاسم عثمان بن سعيد الأنماطى أخذ الفقه عن المزنى والربيع ، وأخذ عنه ابن سُرَيج ، وكان سببَ نشاط الناس فى كتب الشافعي . قال عن المزنى : أنا أنظر فى كتاب الرسالة عن الشافعى منذ خمسين سنة ، ما أعلم أنى نظرت فيه مرةً إلا وأنا أستفيد منه شيئاً لم أكن عرفته .

---

(١) هو عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغى ثم الحلبي ثم الدمشقى ثم المزى ، المشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، ولد فى ١٨ رجب سنة ٦٧٩ قال ابن حجر : «ووهم من أرخه بعد ذلك» . حدث بالكثير، ورحل إليه الناس ، وحدث نحواً من ٥٠ سنة ، مات فى ٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٨ وقد كاد يتم ١٠٠ سنة (ش ٦ : ٢٥٨) (در ٣ : ١٥٩)

(٢) هو الفخر بن البخارى ، مسند الدنيا ، على بن أحمد بن عبدالواحد المقدسى الحنبلى ، ولد فى آخر سنة ٥٩٥ ، وحدث بمصر ودمشق وبغداد وغيرها ، روى الحديث فوق ستين سنة ، وسمع منه الأئمة الحفاظ، منهم المنذرى والدمياطى وابن دقيق العيد وتقى الدين بن تيمية . مات يوم الأربعاء ٢ ربيع الآخر سنة ٦٩٠ (ش ٥ : ٤١٤) (ك ١٣ : ٣٢٤) .

فائدة مكتوبة بقلم ثخين ، وأظنها بخط إسمعيل بن جماعة أيضاً ، لقرب الشبه بين خطها وخط ماقبلها مع اختلاف القلم . وأبو القاسم الأعاطى المذكور مات ببغداد فى شوال سنة ٢٨٨ وهذه الفائدة مذكورة بنصها تقريبا فى ترجمته (خ ١ : ٣٩٢) وله ترجمة أيضاً فى تاريخ بغداد (١١ : ٢٩٢) وفى (ش ٢ : ١٩٨) .

صورة أول النسخة

٦٦ — بسم الله الرحمن الرحيم . وهو حسبنا ونعم الوكيل . أخبرنا الأمين الثقة أبو طاهر بركات بن إبرهيم بن طاهر الخشوعى قراءةً عليه ، قال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفانى قراءةً عليه وأنا أسمع ، فى شهر سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى السُّلمى الحداد قراءةً عليه فى شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة . قال: أخبرنا الحافظ أبوالقاسم تمَّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازى قراءةً عليه فى بيته سنة ست وأربعمائة ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيبانى قراءةً عليه سنة ثمان وأربعمائة ، قالا: أخبرنا أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصايرى ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان المرادىُّ ، قال : حدثنا الشافعى رضى الله عنه قال .

هذا الإسناد مكتوب فى أول الصفحة الثانية من النسخة عند بدء الكتاب ، كعادة المتقدمين فى ذكر أسانيدهم إلى المؤلفين فى أوائل الكتب ، ويظهر من هذا أن هذه النسخة كتبت عن نسخة لأحد السامعين من أبى طاهر الخشوعى ، ممن وصل لإسمعيل بن جماعة إسناده بهم ، فى الأسانيد الماضية (رقم ٦١ ــ ٦٤) . وهذا الاسناد مصدق كل التصديق للسماعات المذكورة على أصل الربيع ، فانظر سماع أبى طاهر من ابن الأكفانى سنة ٥١٨ (رقم ١٨) وسماع ابن الأكفانى من أبى بكر الحداد سنة ٤٦٠ (رقم ١٢) وسماع أبى بكر من تمام وعبد الرحمن سنتى ٤٠٦ و ٤٠٨ (رقم ٤ ، ٣٠) .

إسناد آخر

٦٧ — طريق آخر ، بسم الله الرحمن الرحيم . أنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا الفقيه[١] رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع ، فى جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين [وخمسمائة] ، قيل له : أخبركم الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسى[٢] قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن إبرهيم بن أحمد الكتّانى المقرئ[٣] ، قال : أنا أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن قرين العثمانى[٤] ، قال : أنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه .

هذا الاسناد مكتوب بحاشية الاسناد الذى قبله فى النسخة ، وكلمة « وخمسمائة » مكتوبة فوق السطر بالحمرة . وهو إسناد لايتصل بأسانيد أصل الربيع ، بل هو طريق مغاير لها .

---

(١) هو مسند العراق البغدادى الحنبلى ، مات فى صفر سنة ٥٢٧ وله ٨٢ سنة (ق ١ : ٤٥) (ش ٤ : ٧٩) وذكر فيه باسم « أحمد بن على » وهو خطأ ، فأبوه الفقيه الزاهد المقرئ اسمه « الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو على بن البنا » له ترجمة فى (ش ٣ : ٣٣٨) وطبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (ص ٣٩٧) .

(٢) لم أجد تاريخ وفاته ، وذكر فى (ق ٢ : ٨٧) وأنه روى القراءة عن أحمد بن عبد الله السوسنجردى سنة ٣٩٠ وروى عنه القراءة الأخوان أحمد ويحي ابنا الحسن بن أحمد بن عبد الله . يعنى أبا غالب بن البنا وأخاه . ثم وجدت الأبنوسى هذا فى تاريخ بغداد (١ : ٣٥٦) وأنه سمع من الدارقطنى ، ولد سنة ٣٨١ ومات فى شوال سنة ٤٥٧

(٣) هو صاحب أبى بكر بن مجاهد ، قرأ عليه وسمع منه كتابه فى القراءات ، ولد سنة ٣٠٠ ومات فى ١١ رجب سنة ٣٩٠ (ش ٣ : ١٣٤) (ق ١ : ٥٨٧) (تاريخ بغداد ١١ : ٢٦٩) .

(٤) هو من شيوخ الدارقطنى ، وكان ثقة ، ولد فى المحرم سنة ٢٤٦ ومات يوم الأربعاء ١٢ ذى القعدة سنة ٣٢٨ (تاريخ بغداد ١٣ : ٦٠) .

السماع على الجمال ابن جماعة سنة ٨٥٦ (لوحة رقم ١٣)

٦٨ — الحمد لله وحده . قرأتُ جميع (كتاب الرسالة) هذا ، على مولانا شيخ الإسلام الخطيبى الجمالى أبى محمد عبدالله بن جماعة[١] ، فسح الله فى مدته ، وأخبر به قراءةً عن العلامة أبى إسحٰق إبرهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامى[٢] ، والشرف أبى بكر بن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن جماعة[٣] إجازة ، قالا : أنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبرهيم بن جماعة[٤] ، أنا الحسين بن إبرهيم الإربلى ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن إبرهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله ، الكنانى الحموى المقدسى الشافعى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٧٨٠ ببيت المقدس ، من أسرة نبغ فيها كثير من العلماء الكبار ، عرف كل منهم بابن جماعة . أخذ عن شيوخ عصره ، منهم ابن الجزرى وابن الملقن والعراقى والهيثمى ، وكان خيراً ثقة متواضعاً ، كثير التلاوة والعبادة والتهجد ، مذكوراً باجابة الدعوة ، مات بالرملة فى ذى القعدة سنة ٨٦٥ (ض ٥ : ٥١) (ش ٧ : ٣٠٥) .

(٢) هو التنوخى البعلى الأصل ، الدمشقى المنشأ ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٧٠٩ وأخذ عن العلماء الكبار ، منهم البرزالى والمزى وأبو حيان ، ومهر فى القراءات ، وهو ممن أخذ عنه الحافظ ابن حجر ولازمه طويلا ، وكان يعرف بالبرهان الشامى الضرير ، لما ذهب بصره ، مات ليلة الاثنين ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٠٠ (در ١ : ١١) (ش ٦ : ٣٦٣) (ق ١ : ١٣)

(٣) هو أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة ، يعرف كسلفه بابن جماعة ، ولد فى ٣ ذى القعدة سنة ٧٢٨ ، قال الحافظ ابن حجر : « كان يكتب خطاً حسناً ، ولديه فضائل ، رأيته يتناول الكتاب المكتوب المطوى ، فيقرأ مافيه ، وهو فى كمه ، من غير أن يشاهد باطنه ... وكان يدرى أشياء عجيبة صناعية » . مات فى ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٠٣ (ض ١١ : ٤٧) (ش ٧ : ٢٧) .

(٤) هو شيخ الإسلام ، قاضى القضاة بمصر والشأم ، محمد بن إبرهيم بن سعدالله بن جماعة ، بدر الدين أبو عبدالله الحموى المصرى الشافعى ، ولد عشية الجمعة ٤ ربيع الثانى سنة ٦٣٩ =

وإسمٰعيل بن إبرهيم التنوخى ، إجازة ، قالا : أنا أبو طاهر بركات بن إبرهيم الخشوعى ، بسنده فى أوله[1] . فسَمع جميعَ الـكتاب والدى الخطيبى الإمامى العالمى برهانُ الدين أبو إسحٰق إبرهيم ابن المُسْمِـع[2] ، وأخواه محمد وموسى ، والأخوان العلامى النجمى محمد[3] ، ومحب الدين أحمد[4] ، والفضلاء زين الدين عبد الـكريم بن أبى الوفاء ، وشمس الدين محمد بن الجمال يوسف بن الصفى المصرى[5] ، وزين الدين عمر بن عبد المؤمن الحلبى[6] ، وعلى بن خليل بن أبى قيس ، وسَمع مُفوّتاً جماعةٌ ، فسمع الأخ عز الدين من أوله ، وكذلك ناصر الدين محمد بن غرس الدين خليل الترجمان ، إلى (باب العلل فى الأحاديث) ، والعز عبد العزيز فقط من (باب الاجتهاد) إلى آخر الـكتاب ، وزين الدين

= بحماة ، وتبحر فى العلوم ، وتميز فى التفسير والفقه ، وجمع وصنف ، وولى قضاء الاقليمين ، فحمدت سيرته ، أضر بآخر عمره ، فانقطع للعبادة قريبا من ست سنين ، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٣ (در ٣ : ٢٨٠) (ش ٦ : ١٠٥) (ذ ٧ ١٠) (ط ٥ : ٢٣٠)

(١) يشير إلى الاسناد الماضى برقم (٦٦) .

(٢) هو والد إسمعيل ، وابن المسمع عبد الله ، عرف كباقى أسرته بابن جماعة ، ولد سنة ٨٠٥ ببيت المقدس ، وولى قضاء بلده وخطابتها ، مات فى آخر صفر سـنة ٨٧٢ (ض ١ : ٧٢) .

(٣) هو أخو العماد إسمعيل بن جماعة ، وهو أبو البقاء نجم الدين محمد بن إبرهيم بن جماعة ، قاضى القضاة ، شيخ الإسلام ، ولد بالقدس فى أواخر صفر سنة ٨٣٣ ، سمع من جده ومن الحافظ ابن حجر وغيرهما ، مات بالقدس سنة ٩٠١ (ش ٨ : ٩) (ض ٦ : ٢٥٥) .

(٤) هو أخو العماد بن جماعة أيضاً ، كان خطيبا بالمسجد الأقصى ، مات ليلة السبت ٥ رمضان سنة ٨٨٩ وقد زاد على ٥٠ سنة (ض ١ : ١٩٥) .

(٥) هو أبو الغيث محمد بن يوسف بن أحمد القاهرى الشافعى ، ولد سنة ٨٢٤ ، ولازم الحافظ ابن حجر وسمع عليه الـكثير ، مات فى ذى الحجة سنة ٨٩٢ (ض ١٠ : ٨٩) .

(٦) ترجم له فى (ض ٦ : ٩٩) وقال « الخليلى » بدل « الحلبى » . وولد سنة ٧٨٩ ولم يذكر تاريخ وفاته .

عبدالرحمن بن أحمد بن غازى[1] من (باب الصنف الذى يبين سياقه معناه) إلى آخر الكتاب ، وكذلك على بن حسن بن الوزان ، وغرس الدين خليل بن الشهاب أحمد بن فطسا[2] [سمع الكتاب خلا[3]] من قوله فى (باب الحجة بتثبيت خبر الواحد) : « قال الشافعى ثنا سفيان » فذكر حديث عمر « أذكر الله امرءا سمع من النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنين شيئاً » الحديث ، إلى حديث سعيد بن جبير « قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى إسرائيل » الحديث ، ويوسف وإبرهيم ولدا تاج الدين عبد الوهاب قاضى الصلت[4] ، من (باب كيف البيان) إلى (باب الصنف الذى يبين سياقه معناه) ، وسمع إبرهيم فقط من (باب العلل فى الأحاديث) إلى (باب الاجتهاد) ، وشرف الدين موسى بن شيخ التنكزية من (باب النهى عن معنى أوضح من معنى قبله) إلى (باب الاجتهاد) ، وعلاء الدين على بن إبرهيم الغزى[5] من أول الكتاب إلى (باب الصنف الذى يبين سياقه معناه) ،

---

(١) سوالزرعى المقدسى ، سبط المسمع عبد الله بن جماعة ، لازم الكمال بن أبى شريف ، مات قبل الكهولة سنة ٨٨٩ (ض ٤ : ٥٥) .

(٢) هكذا فى السماع بدون نقط ، ولم أعرف من هو ؟

(٣) الزيادة مثبتة بحاشية السماع بخطه وسيشير إلى توكيدها فى آخره .

(٤) لم أجد ترجمة يوسف ، أما إبرهيم فقد ذكره السخاوى ، وأنه رآه فى مكة مجاوراً على خير فى سنة ٨٩٧ ولم يذكر وفاته . وأبوهما عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد بن محمد الدمشقى الشافعى ، ولد سنة ٨٣٣ تقريباً ، وولى قضاء الصلت ، مات سنة ٨٩٣ (ض ١ : ٧٣ ، ٥ : ٩٩) ويظهر من هذا أن يوسف وإبرهيم كانا طفلين وقت السماع ، لأن أباهما كان شابا فى سنة ٨٥٦

(٥) ذكره السخاوى فقال : « نزيل بيت المقدس المتوفى به فى » ولم يذكر تاريخ الوفاة (ض ٥ : ١٦٠) .

وزين الدين عبد القادر بن قطلوشاه من حديث ابن عمر[1] «أذكر الله امرءا سمع من النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنين شيئاً) إلى آخر الكتاب . وأجازهم المُسْمِعُ روايةَ الكتاب وما يجوز له روايته ، لافظاً قولَه عقب القراءة ، وكانت فى ستة مجالس، آخرها نهار الخميس سابع عشر صفر سنة ٨٥٦ قاله وكتبه إسمعيل بن جماعة والملحق على الهامش [سمع الكتاب خلا] صحيح م؟ إسمٰعيل بن جماعة .

ثم كتب الشيخ المسمع بخطه تحت ذلك مانصه :

« صحيح ذلك . كتبه عبد الله بن محمد بن جماعة ، غفر الله تعالى له » .

هـذا مجلس السماع المثبت بخط إسمعيل بن جماعة فى آخر نسخته المقروءة على جده الجمال بن جماعة ، وتحته خط جده إثباتا لصحته ، وهو المصور هنا (لوحة رقم ١٣) .

---

(١) كذا بخطه فى السماع ، والحديث حديث عمر .

فهرس أعلام السماعات

وما ألحق بها(*)

(*) الأرقام أرقام السماعات . وكل اسم بجواره نجمة فله ترجمة فى أول موضع ذكر فيه .

لوحة رقم — ١

(ص ٤ من الأصل) وهو عنوان الجزء الاول بخط هبة الله بن الأكفاني المتوفى سنة ٥٢٤ وعليه بخطه أيضاً شهادته بأن الأصل بخط الربيع

الجزء الاول من كتاب الرسالة

لوحة رقم — ٢

(ص ٧ من الأصل) وفيها السماعات (رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢١)

(ص ١٢ من الأصل) وهو عنوان الجزء الأول بخط الربيع

الجزء الثاني

من كتاب الرسالة

رواية الربيع بن سليمان عن

محمد بن إدريس الشافعي

(ص ٦٢ من الأصل) وهو عنوان الجزء الثاني بخط الربيع

لوحة رقم — ٥

(ص ١١٢ من الأصل) وهى عنوان الجزء الثالث بخط الربيع

لوحة رقم — ٦

(ص ١٣ من الأصل) وهي أول الجزء الأول من الكتاب بعد العنوان

لوحة رقم — ٩

(من ١٥٤ من الأصل) وهي آخر صفحة من الكتاب وعليها إجازة الربيع وتوقيعه

الرسالة من تصانيف الامام

الشافعي رضي الله عنه

لوحة رقم — ١٢

عنوان نسخة ابن جماعة

لوحة رقم — ١٣

آخر كتاب الرسالة

من كتب الإمام أبي عبد الله

الشافعي رضي الله عنه

الصفحة الأخيرة من نسخة ابن جماعة

وفيها ثبت السماع في مجالس آخرها نهار الخميس ١٧ صفر سنة ٨٥٦